الرياحين

المرأة ريحانة

مجلة ثقافية شهرية

تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

البريد الالكتروني:

al_rayahin@yahoo.com





٣١

العدد الحادي والثلاثون

السنة الثالثة، شوال، ١٤٢٩ للهجرة

المحتويات







حديث الرياحين

يعود علينا عيد الفطر من جديد، ولكن بأي جديد؟

بأي طارف يتجدد على امتنا وقضيتنا وركبنا في هذا العالم المشحون باللؤم والظلم وكوابيس شريعة الغاب؟

بأي أمل من آمالنا التي رمنا ان تتحقق على أرض الواقع لتنقذنا بامجادنا المستعادة من دوامة الآلام والهموم والتخلف؟.

بأي طموح من طموحات المسيرة الرسالية التي كانت ملء قلوب الافذاذ والعاملين على مسار التغيير بوحدانية الله واحكامه؟.

بأي بارقة رجاء بالخلاص من اسر التبعية والانكفاء على قارعة الطريق في رحلة التاريخ، وصراع الحضارات، وتداعي الامم في وحدة الباطل على معاقل الامة الشاهدة في عرين قرآنها العظيم؟.

بأي مسرة حقيقية تملأ القلب بالسكينة، وتغمر الروح بالرضا، وتصعد بالاحاسيس الى رحاب السعادة الصادقة التي يباركها الله، ويحتفي بها الضمير، على وقع الخطى المنطلقة على سبيل التكامل في شتى المجالات بلا كلل ولا ملل؟.

بأي لباس جديد للفؤاد والمشاعر من حرير الانسجام مع القيم والفضائل، تشهد به للباس الجسد البرّاق أنه صدى الاعماق النشوى المفعمة بالحبور والراحة، وليس هو اكذوبة الخداع والمكابرة والتزوير؟.

بأي وطن محرر من براثن المحتلين، او شعب آمن من مكائد المفسدين، او وحدة جامعة بكلمة الله تؤوي الجميع الى حضنها الامين؟

بأية خدمات موفورة تخرج العراق من مأساة القرن الى مصاف المدنية الصاعدة بارادة أبنائه المنبثقة من معدن العزة والاقتدار؟

بأي مجتمع آمن مطمئن ترفرف عليه راية الاسلام والسلام والكرامة الانسانية؟.

بأي مشهد عراقي حالم وادع لا تغمره الاحزان، ولا تعبث فيه النيران، ولا تستفزه اشباح الرعب، ولا تصبغ الدماء رافديه الخالدين بلون النجيع المهول؟

بأية نجاة واثقة من مخالب الاعداء الحاقدين والطامعين الذين لا يألوننا شراً ظاهرا بحضورهم عبر القارات، أو باطناً بالاتفاقيات والمعاهدات؟.

رئيسة التحرير



اصول الايمان

من يعيّن الامام؟

يعتقد اهل السنة ان النبي الكريم رحل عن هذه الدنيا دون ان يعين خليفة بعده، وانه ترك هذا الواجب للمسلمين لكي يتخذوا لانفسهم اماما وقائدا، وان يتم ذلك عن طريق اجماع المسلمين وهو احد الادلة الشرعية، ويضيفون ان هذا الواجب قد تم تنفيذه وانتخب الخليفة الاول باجماع الامة، وهو ايضا اي الخليفة الاول انتخب شخصيا الخليفة الثاني، والخليفة الثاني عيّن مجلس شورى من ستة اشخاص لانتخاب خليفة له.

وهذا المجلس يتألف من علي بن ابي طالب، عثمان بن عفان، عبد الرحمن بن عوف، طلحة بن عبيد الله، الزبير بن الاعوام وسعد ابن ابي وقاص، وادلى هذا المجلس بثلاثة اصوات اي سعد وعبد الرحمن وطلحة لصالح عثمان، وكان الخليفة الثاني قد صرح بانه عليهم اتباع الجماعة التي فيها عبد الرحمن بن عوف صهر عثمان فهو المرجح لديه.

وثار الناس على عثمان في اواخر خلافته، وقتل دون ان يتمكن من ان يعهد لشخص بعده، وفي هذه الاثناء توجه المسلمون الى الامام علي وبايعوه خليفة لرسول الله، الا ان معاوية الذي كان حاكما على الشام لم يبايع لانه كان مطمئنا ان عليا لن يثبته في منصبه، فاعلن العصيان، فادى ذلك الى وقوع حوادث مميتة، وعصيبة في التاريخ الاسلامي، اريقت فيها دماء كثيرة من المسلمين الابرياء.

ولتوضيح بعض المواضيع لدينا مجموعة اسئلة نطرح اهمها في هذا المجال:

١- هل تستطيع الامة ان تنتخب خليفة للنبي؟

ان الاجابة على هذا السؤال ليست معقدة، فاذا كان المقصود بالامام قيادة ظاهرية لمجتمع المسلمين فان انتخابه عن طريق الادلاء بالاراء عمل متداول، ولكن اذا كانت الامامة بالمعنى الذي شرحناه واستندنا لفهمه بالقرآن الكريم فلا يمكن ان يتم ذلك الا عن طريق الله تبارك وتعالى من خلال النبي، لان شرط الامامة طبقا لهذا التفسير يقتضي العلم الوافر بجميع اصول وفروع الدين، وهذا العلم يستمد مصدره من السماء، ويعتمد على علم النبي لكي يتمكن من المحافظة على الشريعة الاسلامية.

والشرط الاخر هو ان يكون الامام



معصوما، يعني مبرأ من كل خطأ وخطيئة، ومصونا صيانة الهية لكي يتحمل اعباء مقام الامامة والقيادة المعنوية والمادية والظاهرية والباطنية، وكذلك يجب ان يتحلى بالزهد والتقوى والشهامة المناسبة لهذا المقام.

ان تشخيص هذه الشروط لا يتم الا عن طريق الله عز وجل بواسطة النبي، فهو الذي يعرف روح العصمة، وهو الذي يعلم نصاب العلم لاحراز مقام الامامة الى جانب الزهد والحرية والشجاعة والشهامة.

ان اولئك الذين رفضوا فكرة تنصيب الامام وخليفة رسول الله في الناس انهم في الحقيقة غيروا المفهوم القرآني للامام، واعتبروا الامامة مقتصرة على الحكومة العادية، وتمشية الامور الدنيوية للناس، والا فان شروط الامامة بالمعنى الجامع والكافي تشخّص من قبل الله سبحانه وتعالى تماما كما ان شخص النبي لا يُنتخب عن طريق اراء الناس، بل يجب ان يكون الانتخاب من قبل الله عز وجل، ويعرّفه عن طريق المعجزات، لان صفات النبي لا تشخص الا من قبل الله سبحانه.

الم يعين النبي خليفة له؟

لا شك ان الدين الاسلامي دين عالمي وخالد، وهو طبقا لصريح ايات القرآن الكريم لا يختص بزمان ومكان معينين.

ولا شك ان الاسلام لم يخرج من الجزيرة العربية حتى وفاة الرسول الاكرم، فمن جهة امضى النبي (ص) ٣١ عاما من عمره الشريف في مكة يكافح الشرك وعبادة الاصنام، وعشرة اعوام منذ هجرته الى المدينة وهي عصر ازدهار الاسلام، امضى اكثرها في الغزوات والحروب المفروضة من قبل الاعداء.

ورغم ان النبي كان يواصل ليل نهار تعليم المسائل والقضايا الاسلامية، ويعرف الاسلام في كافة ابعاده، الا انه كان يحتاج الى زمن اطول لتحليل الكثير من المسائل الاسلامية. وكان لا بد من وجود شخص كالنبي يتحمل اعباء هذه المسؤولية الثقيلة من بعده.

بالاضافة الى كل ذلك فان استطلاع الوضع في المستقبل، واعداد المقدمات لاستمرار الدين يعتبران من اهم الامور التي تفكر فيها القيادة، ولا تسمح لنفسها ان تترك هذه المسألة المهمة يلفها النسيان.

ثم ان نبي الاسلام كان يصدر اوامره في ابسط المسائل، فكيف اذن لا يعين برنامجا لمسألة الخلافة والزعامة وامامة المسلمين المهمة؟!

ان مجموع هذه الامور الثلاثة لدليل واضح على ان النبي الاكرم (ص) قد قام بعمل جدي فيما يخص تعيين خليفة بعده، ونحن ان شاء الله سنورد مجموعة من الروايات الاسلامية في هذا المجال توضح هذا الواقع المنطقي، وتؤكد ان النبي لم يغفل لحظة طوال حياته عن هذه المسألة المهمة، رغم تيارات السياسة الخاصة التي اوجدوها بعد رحيل النبي، (ص) وسعوا من خلالها ان يلقوا في اذهان الناس ان النبي لم يعين خليفة بعده.

فهل من المعقول ان النبي الذي كان يخرج في الغزوات مثلا غزوة تبوك ولم يكن يخلي المدينة من نائب عنه، بل كان يعين شخصا لادارتها، فكيف اذن لا يقوم بعمل في هذا المجال لمرحلة ما بعد وفاته (ص) ليترك الامة في خضم الاختلافات والضياع دون ان يضمن استمرار الاسلام عن طريق ارشاداته للمستقبل.

لا شك ان عدم تعيين خليفة له مخاطر كبيرة على الاسلام الجديد، والعقل والمنطق يحكمان بانه من المستحيل ان يقوم النبي بذلك.

انهم يقولون انه ترك هذا الامر للامة بينما لا نجد وثيقة تدل على ذلك.

للحديث صلة

في رحاب القرآن

الناصية الكاذبة



اعداد: صفية عبدالمطلب

الاعجاز العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم (**كلاَّ لَئِن لَّمْ يَنتَه لَنَسْفَعاً بالنَّاصيَة، نَاصِيَةٍ كاذِبَةٍ خَاطِئَة، فَلْيَدْعُ نَاديَهُ، سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ.**)العلق

الناصية: مقدمة الرأس، او اعلى الجبهة، او شعر الجبهة، وقد يسمى الشعر الناصية.

السفع: الاخذ بشدة وعنف.

الزبانية: الزبْن: الدفع والابعاد، والزبانية جمع زبينة وهم ملائكة العذاب، يقال في وصفهم انهم ارجلهم في الارض، ورؤوسهم في السماء كما في الرواية.

وقد ذكر العلماء في تفسير هذه الاية اي قوله تعالى (**كلاَّ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَة، نَاصِيَةٍ كاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ.**) وانه تهديد لمن نزلت بشأنه الاية وهو ابو جهل، فالقرآن وصف ناصية ابي جهل بانها كاذبة خاطئة، وهدده تهديدا عنيفا حيث قال تعالى:(**كلاَّ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ**). اي نجره من مقدمة رأسه وندفعه الى جهنم، هذه الناصية كاذبة خاطئة، وهي تستحق المجازاة، وفي هذه الحالة على الطاغية ان يستجير ويحتمي بمن كانوا معه على سيرته وفي مجلسه وناديه، هل بامكانهم حمايته والدفاع عنه؟، واذا فعل ذلك سندعو ملائكتنا الغلاظ الشداد (الزبانية).

وابو الجهل الجاهل عندما سمع بهذا التهديد قال:(**يا محمد! بمن تهددني، واني لاكثر هذا الوادي ناديا؟.**) لقد افتخر بجماعته الذين معه في ناديه، وانهم بامكانهم حمايته من زبانية النار.

القرآن الكريم وصف ناصية ابي جهل بانها ناصية خاطئة كاذبة، ولذلك استحقت العذاب والسفع، السؤال الذي حير العلماء هو لماذا وصف

الله سبحانه الناصية بالكاذبة والخاطئة، ولم يصف غيرها من جسم الانسان بهذه الصفة، وحيث ان ناصية ابي جهل كاذبة خاطئة فان نواصي من ليسوا على شاكلته يمكن وصفها بانها صادقة ومصيبة. وهذا يدل دلالة واضحة على ان الناصية هي المسؤولة عن صفات الصدق، الكذب، الخطأ، الصواب.

ولقد ذكر القرآن الكريم ايضا الناصية في سورة هود فقال:(**إِنّـي تَوَكَلْتُ عَلَى اللَّه رَبّـي وَرَبّـكم مَا من دَآبَّةٍ إلاَّ هُوَ ءَاخِذُ بِنَاصِيَتِهَآ إِنَّ رَبّـي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم**).

وفي الدعاء عن الرسول: **(اللهم اني عبدك وابن امتك، ناصيتي بيدك، ماض فيّ حكمك، عدل فيّ قضاؤك).**

القران الكريم والحديث الشريف يقران بان الاخذ بالناصية هو اشارة الى السيطرة الكاملة على كل دابة على هذه الارض، والسيطرة تقابلها الطاعة الكاملة، والانقياد التام، والاخذ بالناصية هو السبيل الى ذلك.

ولكن ما هو الشيئ المثير الكامن وراء هذه الناصية؟، وما هو العضو الخفي وراء اعلى الجبهة، ذلك العضو المسؤول عن شخصية الفرد، والمتحكم في تصرفاته وافعاله من صدق وكذب وخطأ وصواب، والذي يمكن بالهيمنة عليه السيطرة على الشخص نفسه كما ورد في كتاب تشريح المادة الرمادية لـ(وارويك وليام)؟

لقد وجد علماء التشريح عند دراستهم التركيب التشريحي لمنطقة اعلى الجبهة انها تتكون من العظم الجبهي، ويقوم هذا العظم بحماية احد فصوص المخ الاربعة والمسمى الفص الامامي او الجبهي، وبذلك يكون الفص الامامي للمخ هو العضو المستتر وراء اعلى الجبهة، وكما وجد العلماء ان هذا الفص يحتوي على خمسة مراكز عصبية منها الفقرة الامامية الجبهية، وهي تمثل الجزء الاكبر منه، وهي تقع خلف الجبهة مباشرة، اي انها تختفي في عمق الناصية، وهنا نتساءل ما الذي يحدث للانسان اذا ازيلت القشرة الامامية الجبهية بعملية جراحية؟.

لقد ثبت انه اذا اتلفت هذه القشرة نتيجة اورام او حوادث فان ذلك يؤدي الى فقدان الشخص المبادرة والتميز، كما تحدث بعض التغيّيرات العاطفية التي تؤدي الى الاحساس بالانتعاش والنشوة، ويفقد الشخص ايضا اهتمامه بمظهره الاجتماعي، كما وجد العلماء ان اي خلل يصيب القشرة الامامية الجبهية يؤدي الى تغيرات في سلوك الانسان، حيث يصبح غير مبال بفقدان الشعور بالمسؤولية، وغير قادر على السيطرة على سلوكه، وهذا ما ذكره العالم (شلريس) في كتابه **(العصب الانساني).**

ان المخ الذي تحت الجبهة مباشرة في الناصية هو الجزء المسؤول عن الكذب والخطأ، وهو المكان الذي يصدر منه الكذب، ويصدر منه الخطأ، وان العين ترى بها، والاذن تسمع منها، فكذلك كان هذا المكان الذي يصدر منه القرار.

وقد بينت دراسات المخ الالكترونية ودراسات وظائف الاعضاء الكهربية: ان المرضى والحيوانات التي تعرضت لتلف فلقات القشرة الامامية الجبهية غالبا ما يعانون من تناقص في قدراتهم العقلية، وهبوط في المعايير الاخلاقية، وقلة قدراتهم على التركيز، وروح المبادرة والتحمل. ولقد استنتج الاطباء ان الفلقات الامامية للجبهة هامة جدا للعقل لانها ترتبط

بالعمليات العقلية العليا، فالانسان يقوم باجراء الخطط داخل هذه الفلقات، وهكذا فانها تؤثر في افعال ووظائف اجزاء المخ الاخرى مثل الافكار والمشاعر والاحاسيس، كما انها المسؤولة عن التصرفات الخاطئة، لانها مركز التوجيه والضبط، وهذا ما ذكرته الموسوعة البريطانية.

ان وجه الاعجاز في هذه الاية هو انه اشارة بدقة علمية متناهية الى ان القشرة الجبهية الامامية المختفية في عمق ناصية الانسان هي مركز القرار عنده لضبط تصرفاته من حيث الصدق، والكذب،، والخطأ، والصواب، والاتزان، والانحراف، وهذا ما كشفت عنه الدراسات العلمية الحديثة في النصف الثاني من القرن العشرين.

والطريف في الامر هو ما ذكره الشيخ عبد المجيد الزنداني:

يقول: كنت اسأل نفسي واقول: يا رب اكشف لي عن هذا المعنى؟ لماذا قلت ناصية كاذبة خاطئة؟، وتفكرت بها نحو عشر سنوات، وانا في هذه الحيرة اراجع كتب التفسير فاجد الجواب ان المراد ليس ناصية كاذبة، وانما المراد معنى مجازي وليس حقيقيا، فهو من باب المجاز لا من باب الحقيقة، اي ناصية كاذب خاطئ، اي صاحب الناصية هو الكاذب وليس الناصية.... الى ان يسر الله لي البحث الذي كان عن الناصية.

فقدِم احد العلماء وهو كندي الاصل ومن اشهرهم في علم المخ والتشريح والاجنة، وكان ذلك في المؤتمر الطبي الذي عقد في القاهرة، وتواجد في ذلك المؤتمر طبيب ومعه زوجته، فلما سمعت زوجته هذا الكلام، وان المفسرين يقولون: **المعنى: ناصية خاطئ كاذب**، قالت **(والهاء اين راحت؟!)**، قلت في نفسي هذه الهاء هي التي دوختني عشر سنوات... الله تعالى يقول: **(نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ.)**

نعود لبحث العالم الكندي الذي قال فيه: منذ خمسين سنة فقط تأكد لنا ان المخ الذي تحت الجبهة مباشرة في الناصية هو الجزء المسؤول عن الكذب والخطأ، وهو المكان الذي يصدر منه الكذب، ويصدر منه الخطأ، وان العين ترى بها، والاذن تسمع منها، فكذلك كان هذا المكان الذي يصدر منه القرار، لو قطع هذا الجزء من المخ الذي يقع تحت العظمة مباشرة فان صاحبه في الغالب لا تكون له ارادة مستقلة على نفسه، مثل واحد تقلع له عينه فانه لا يرى، نعم ان الروح هي التي تتخذ القرار، وان الروح هي التي ترى ولكن بواسطة العين، والروح تسمع ولكن بواسطة الاذن، كذلك المخ فهو ايضا واسطة للتفكير.

واليوم في دول الغرب يتحدثون عن جهاز يوضع حول ناصية من ارادت الدولة استجوابه ليدل على صدقه او كذبه باشارات تطلقها الناصية عند الخبر الصادق بخلاف الخبر الكاذب، فسبحان الله رب العرش العظيم.

ان وجه الاعجاز في هذه الاية هو انه اشارة بدقة علمية متناهية الى ان القشرة الجبهية الامامية المختفية في عمق ناصية الانسان هي مركز القرار عنده لضبط تصرفاته من حيث الصدق، والكذب،، والخطأ، والصواب، والاتزان، والانحراف، وهذا ما كشفت عنه الدراسات العلمية الحديثة في النصف الثاني من القرن العشرين.

اللقاء مع (رائد الجياع)

القسم الخامس

تقى الموسوي

الصحفي: ان هذا المشهد البديع لهذا الوداع الحافل بالمشاعر الطاهرة والاحاسيس المفعمة بالحب والصدق هو حقا كما وصفته وابدعت في وصفه، وهو فصل مهم من فصول تلك المدرسة الخالدة، مدرسة القيم الرفيعة التي شادها اهل البيت واولياؤهم بمواقف ومشاهد لا تنسى، وتبقى مشاعل للمسيرة الانسانية على مر التاريخ.

ارجوك يا سيدي ان تحدثني ولو بايجاز عن وجودك في الشام بعد ابعادك اليه ذلك الابعاد الذي قلت عنه انه كان بسبب موقفك ضد ذلك المندس الخبيث (كعب الاحبار).

ابو ذر: ان نفيي الى الشام كان كما ذكرت لذلك السبب المباشر في الظاهر، اما في الواقع فقد كانت هناك امور دفعت اليه تمثلت بموقفي من نصرة اهل البيت، وغضبي على ظاهرة تحول الحاكم والرئيس الى مجال الدنيا، واهتمامه بنفسه وعائلته ومن يحيطون به، ويصفقون له، ويبذلون له ضمائرهم ودينهم، وعدم جعل الامة وهمومها نصب عينيه وملء فكره وقلبه، وجعل نفسه خادما لها، وساعيا كل وقته وبمنتهى جهده في سبيل اسعادها، ودفع الاذى عن ساحتها، فلما رأيت الاستئثار على الامة، واللعب باموال بيت المال بلا ضوابط شرعية، مما حولها الى امبراطوريات مادية بيد جماعة معدودة، بينما الفقراء والمحرومون يكابدون افظع الالام من حرمانهم، من هنا تعاظمت لوعتي وحسرتي، واشتد اوار عزيمتي على مقاومة هذا الانحراف الخطير، فتحركت من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن باب ابداء النصيحة للحاكم، وتوجيه المحكومين الى حقهم في الوقوف امام الاستبداد، والعبث السلطوي، وتصورِ الحاكم ان المحكومين واموالهم ملك لارادته، ويجب ان يطيعوه على كل حال، كما اراد ذلك الماكرون بروايات وضعوها بواسطة وعاظهم ونسبوها الى رسول الحق والعدل.

لقد كنت انادي في سكك المدينة المنورة واسواقها واحيائها: (**وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ** .) فتحسسَتْ السلطة من قراءتي لهذه الايةً، ونهتني عن ترديدها، ثم لجت

الامور حتى وصلت الى نفيي الى الشام حيث مارست هناك نفس الدور، بل اشد منه، لان الامور الدنيوية لدى الحاكم هناك كانت اوضح واصرح ما دام هو معاوية الطليق بن الطليق، وهو في رأيي بعيد عن روح الاسلام، وحقيقة الايمان، فليس يردعه رادع شرعي، او وازع ايماني عن طلب الدنيا، واغتنام فرصة الحكم من اجل الثروة والجاه وتعميق الانحراف في اوساط الامة عن الخط الصحيح، ولم استطع يا ولدي ان اصبر على ممارساته بل على وجوده في السلطة، وان يكون له دور فيها، وهو ابن قائد الشرك، وقد سمعت باذني من الرسول لعْنه له ولابيه.

الصحفي: وماذا بوسعك ان تفعل وهو والي الخليفة على الشام؟.

ابو ذر: طبعا لم يكن بوسعي عزله، ولكنني كنت اتوجس منه خيفة على الاسلام والمسلمين، وكنت اتتبع حركاته المنحرفة، واقوم بتوجيه انظار المسلمين الى بعدها عن مبادئ الاسلام.

الصحفي: وماذا فعلت مثلا؟

ابو ذر: لقد كنت اصرخ بين الشاميين بقولي: **(اتتكم القطار تحمل النار، اللهم العن الامرين بالمعروف التاركين له، اللهم العن الناهين عن المنكر المرتكبين له.)**

وحينما بنى معاوية قصره المعروف بالخضراء في دمشق استفزني الغضب لله ولرسوله و لمقاليد الامور التي صارت بيد هؤلاء الخونة، وتوجهت نحو معاوية لاقف امامه مغضبا واقول: **يا معاوية! ان كانت هذه من مال الله فهي الخيانة، وان كانت من مالك فهي الاسراف.**

الصحفي: انه موقف جريئ يستحق غاية التقدير، وماذا كان موقف معاوية؟

ابو ذر: كان يتغاضى ويحاول اهمال صوتي، وجعله من الامور التي لا تستحق الاهتمام، ليوحي للعامة من الناس وللحاضرين في قصره، انها ردود فعل انسان لا يصح ان يُعبَأ به، ولكنه في احدى المرات امر باعتقالي، وجلبي امامه ليقول لي:

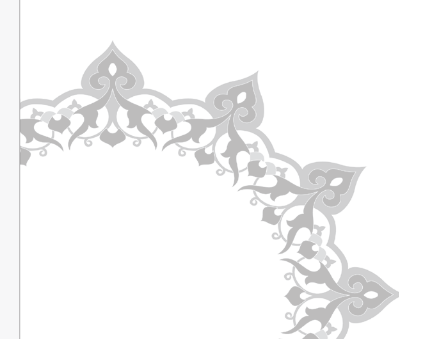
- ياعدو الله وعدو رسوله! تأتينا كل يوم فتصنع ما تصنع، اما اني لو كنت قاتلا رجلا من اصحاب محمد من غير اذن امير المؤمنين عثمان لقتلتك، ولكني استأذن فيك.

وكانت النتيجة ان يأمر بحبسي، ويكتب للخليفة يستدعيه عونه عليّ، حيث تقرر ان ارحّل باعنف صورة الى المدينة، طبعا سبق ان اخبرتك ان اهم ما اغاظ معاوية واعوانه هو دفاعي عن اهل البيت، ودعوتي الى موالاتهم، والعودة الى خطهم.

الصحفي: الم يحاولوا استمالتك وارضاءك؟

ابو ذر: لقد حاولوا استغلال فقري المدقع فارسل الي رئيس السلطة في الشام بمبلغ كبير من المال لاغرائي، واغـوائي، وصرفي عن مبدئي، وحين رأيت هذا المال قلت لمن ارسله:

ان كانت من عطائي الذي حرمتمونيه عامي

وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ

اتتكم القطار تحمل النار، اللهم العن الامرين بالمعروف التاركين له، اللهم العن الناهين عن المنكر المرتكبين له

هذا اقبلها، وان كانت صلة فلا حاجة لي فيها.

وقمت برد المبلغ اليه، ولم الوث قلبي وضميري بقذارته.

الصحفي: الم يكن بأمكانك ان تأخذه وتستنقذه من ايديهم، وتعين به نفسك والفقراء الذين يعجبك ان تعينهم.

ابو ذر: لم يكن بوسعي ان اخذه لانه سيحسب على رضاي ومبدئيتي ومواقفي، وسوف يسجل نقطة سوداء في مسيرتي، وسوف يستغله معاوية وازلامه لتشويه سمعتي، واسقاطي في عيون الناس وكسر شخصيتي ونصرتي للمحرومين بوضعها في خانة البحث عن الدنيا والمال.

الصحفي: كم هم يا سيدي الذين يعتبرون بهذا الموقف، ويتخذون منه منارا لهم في حياتهم حتى يتجنبوا مزالق الفتنة بالمال، ويحفظوا شرف وجودهم وقيمهم ومنزلتهم في رحاب استقامتهم ونزاهتهم ليكونوا بذلك اهلا لوسام الكرامة الانسانية بام الفضائل وهي فضيلة صون الضمير عن الوقوع في مستنقع الامتهان والاذلال بخوادع الطمع والجشع والحرص على بلوغ الاوطار الدنيوية باي ثمن حتى لو كان بيع الاوطان، واتباع الشيطان.

واحب ان ابشرك يا سيدي ان انفاس عشقك لاهل البيت هي اليوم عندنا تتردد في صدور المؤمنين الذين يرون فيك اسوة حسنة للموالين الصادقين المضحين، وقد بقيت هذه الانفاس من بعدك في كل الاماكن التي عشت فيها محنة الصبر على خط الولاء عابقة باريجها الذي يجذب الاخرين الى رياض اهل البيت.... حتى في الشام التي نفيت اليها لتحاصر فيها بالاحقاد الاموية، ها هو التشيع لاهل البيت ينعم بعطايا مواقفك الباهرة، وهاهي لبنان التي شعت عليها انوار ولائك وفدائك من جبل عامل التي اقمت فيها مدة وجيزة تشكل منعطفا تاريخيا لنصرة دربك الاثير باروع المواقف، واعجب التضحيات والانجازات.



فتاوى الشيطان

فاطمة الساعدي

ما اكثر ما افتى الشيطان!، وما اكثر الذين قلدوه بفتاواه تلك!، واني لاعلن من هذا المنبر ان الاحصاءات الموجودة تؤكد على فوز الشيطان على بقية المفتين من رجال الدين والمصلحين والمرشدين، وانه اكثر حظا في الحصول على الاراء من غيره، فان فتاواه لا تزال تطبع وتعاد طباعتها في اليوم مرات مرات، اما عن المشترين فلا تسألي عن كثرتهم، فقد يعجز الاحصاء عن ذلك، انهم يقفون صفا مرصوصا لاقتنائها مهما كلف الثمن، ويالفرحته وفرحة الناشرين الكثر وهم يرون هذا الازدحام على هذا البيع!، ويالاستبشارهم بهذه الارباح الوفيرة التي لا يضاهيها ربح!.

ولكن لم هذا الاقبال على شراء هذه الرسالة؟، لم هذا التدافع العجيب في مسألة البيع؟، لم يَدفع بدل الاشتراك مقدما ولسنين، فما ان تنفذ النسخ حتى يبدأ الطلب لهذه الرسالة. الهذا الحد هذه الرسالة مفيدة ومثمرة؟

هل هذه الفتاوى حديثة ولم تصدر من قبل؟. لا بل هي موجودة منذ القدم، وان الشيئ الذي يمكن قوله انها تعطيك الجواب على الفور ولا داعي للانتظار، وهي رسالة ليست عملية فقط، وانما هي علمية معللة، تجيب على احدث المستجدات من المسائل ولا تترك مسألة صغيرة ولا كبيرة الا اجابت عنها. ومن حسنها انها تعطيك الجواب المريح الرابح، ولا تدعك تخسر شيئا في الظاهر.

كانت فتواه الاولى المعروفة هي سبب شهرته، تلك الفتوى التي اخرجت آدم وزوجته من الجنة ليشقى في هذا العالم المزدحم اللئيم، حينما اغوى وافتى بحلية الاكل من الممنوع، واعطى العلة للمنع، وهي ان الله ما نهاهما عن الاكل من الشجرة حبا لهما، انما هو يخشى ان يخلدا في النعيم، ويصبحا ملكين، ويعمرا طويلا: **(مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلاَّ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ.)** وكان قسمه الزور لهما انه ناصح غير غاش وصادق غير كاذب: **(وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ): (فَدَلاَّهُمَا بِغُرُورٍ)** وهكذا تسبب في طرد آدم وحواء من الجنة التي اسكنهما ربهما فيها، وحذرهما من شيئ واحد، وترك لهما العيش بامان فيها.

وكانت فتواه الثانية التي سببت قتل قابيل لهابيل:**(فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ.)** حيث زرع الفتنة في قلب الاخوين، وكان اول دم يسفك على الارض، حيث شكل هذا الدم قتل سدس البشرية.

ولم يقف به الغرور عند هذا الحد، فقد طلب من ربه ان يمهله الى يوم البعث:**(قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ.)** ثم توعد مجاهرا بالعصيان وعدم الطاعة بالاغواء لبني ادم:**(لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ)** ثم طلب المعونة، والعدد والعدة، وطلب السلاح المتطور، وحسب مصلحة الزمان، فاعطي من غير تعلل، وامهل هذا الامهال العجيب: **(قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ، إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ.)** ليظل يكسب اكبر عدد من الناس الى جانبه، وهو يجلب على الناس بخيله ورجله:**(وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ وَعِدْهُمْ...)** ويحاول جاهدا ان يكسب من تخلف عن ركبه، وسوف نقرأ معا بعض فتاواه مما حصلنا عليها من القارئين والقارئات والمقلدين والمقلدات، الذين استجابوا لدعوته، طائعين له، ناسين او متناسين انهم يعدون خلف عدوهم اللئيم الذي سوف يتبرأ منهم: **(وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلاَّ أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلاَ تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم مَّآ أَنَاْ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ...)** وقد اقسم لهم في بداية الامر امام ابويهما على الوفاء والنصيحة.

نفثات الشهيدة بنت الهدى

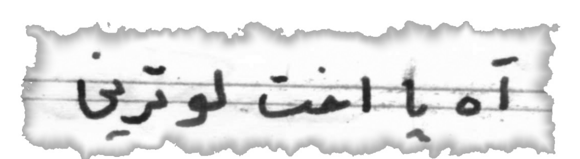
هكذا كتبت هي بخط يدها عن حصارها ومحنتها، وهكذا عبرت عن المها واوجاع قلبها من خلال هذه السطور المفعمة بالصور البارعة في تجلية المشاهد، وبيان بعض ما جرى على البيت الصدري الشريف من فاجعة الاحتجاز الاليم (في بداية الحصار) حيث كان بامكان عائلة المحاصر ان تتحرك بخطى محدودة مراقبة وتحت عين السلطة الغاشمة. ومن هنا كان بامكان الشهيدة بنت الهدى ان ترسل هذه النفثات اللاهبة الى هدفها، لتظهرها الايام بعد ذلك ذكرى مفزعة من ذكريات الهم المقدس على مسار الابتلاء الذي كتبه الله لاوليائه واصفيائه ليجعلهم به ائمة ورموزا واقداء للاجيال على مر التاريخ.... انها ثلاثة وثلاثون سطرا نطق بها فؤاد بنت الهدى المكلوم المأزوم، وخطها قلمها الشريف على عجل ووجل وضيق من الوقت لم يمهلها ان تعيد صياغتها او تبييضها، فجاءت على عفويتها وسجيتها كما هي بلا تكلف، ولا تصنّع، ولا انشغال حتى بمظاهر الصنعة اللفظية، لان الحديث هو حديث الروح التي لا تحدها حدود الالفاظ وشكلياتها وتكلفاتها ومقررات اهلها.

تتحدث الشهيدة في هذه السطور عن الحصار بين الجدران - الرعب المقدس من عواقب ما ترى على دفة السفينة وعلى القائد المستهدف في عرينه

– وحشية الزمرة المجندة للحصار
– شجاعة الشهيدة الخالدة
– موقفها البطولي امام الازلام عند اعتقال اخيها القائد
– موقف الام المفجوعة وحال الصبايا المروعات
– دعاؤها لاخيها بالخروج من المعتقل.



ملاحظة: لقد واصلت الشهيدة وهي محاصرة كتابة مذكراتها عن شجون الحصار وفظاعاته، ولكن الطغاة الجهلة الحاقدين حتى على القلم واهله اعدموا هذه المذكرات كما اعدموا صاحبة اليراع الذي سطّرها.



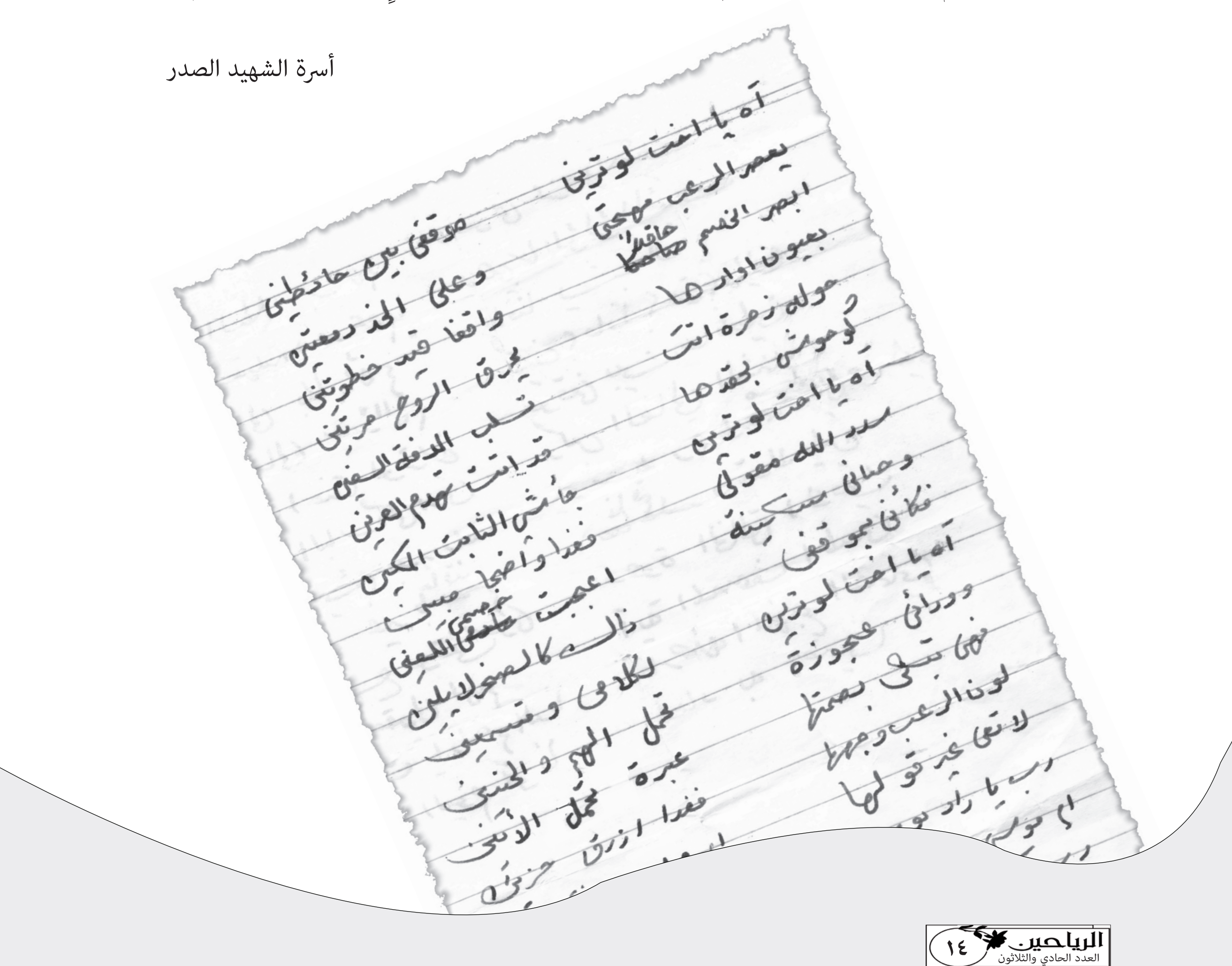
آه يا اخت لو ترين
يعصر الرعبُ مهجتي
ابصر الخصمَ حاضرا
بعيون ادارها
حوله زمرة اتتْ
كوحوشٍ بحقدِها
آه يا اخت لو ترين
سدد اللهُ مقْوَلِي
وحباني سكينةً
فكأني بموقفي
آه يا اخت لو ترين
وورائي عجوزة
فهي تبكي بصمتها
لوّن الرعبُ وجههَا
لا تعي غير قولها
رب يا رادَ يوسفَ
ام موسى رحمتها
رب ابني وديعة
آه يا اخت لو ترين
وحواليَ صبية
شتت الجور عشّهم
حطم الظلمُ برجهَم
فاستهلتْ دموعُهم

موقفي بين حائطين
وعلى الخد دمعتين
واقفا قيد خطوتين
يحرق الروح مرتين
تسلبُ الدفةَ السفين
قد اتت تهدمُ العرين
جأشي الثابت المكين
فغدا واضحاً مبين
اعجبتْ خصمي اللعين
ذاك كالصخرِ لا يلين
لكلامي وتسمعين
تحمل الهم والحنين
عبرة تحمل الانين
فغدا (ازرقا) حزين
اين يا رب انت اين؟
رد لي كنزي الثمين
فارحمنْ قلبي الحزين
عندك اليوم يا امين
موقفي بين حائطين
كالدراري واللجين
وهو الوادع الامين
وهو في عزهِ المكين
وهي كاللؤلؤِ الثمين

وتـــوالــــى بكاؤهم
وتـعــالــى سؤالهم
آه يـا اخـت لـو ترين
افـتـح الـبـاب كـي ارى
وهـــو يمـشي بدربه
مـا بـهـم غـيـرُ حاقدٍ
لم يـسـعْ مـوقـفـي سوىً
فـتـلـى مِـقــوَلي لهم
قـلـتُ يـا راحـمَ الدُنا
ردهُ الــيــوم نحونا

خـافـتـاً يـشـبـه الانين
كـيـف؟ مـاذا؟ مـتـى؟ واين؟
مـوقـفـي بـيـن حائطين
ركـبـي الـغـالي الثمين
وسـط رهـطٍ مسلحين
نــاقــم قـد لا يلين
دعـوة ًالـخـالـقِ الامين
آيــة المـصـحـفِ المبين
فــارضَ المـنـهـجِ الثمين
لمــعــادٍ بــه ضمين

أسرة الشهيد الصدر


آه يا اخت لو ترين
يعصر الرعب مهجتي
موقفي بين حائطين
وعلى الخد دمعتين
آه يا اخت لو ترين



من حكم امير الفصاحة والبيان

قال امير المؤمنين عليه السلام:

اعداد: حنان مهدي

(اغض عن القذى ترض ابدا.)

البلاء لا ينفك عن الانسان، والمصائب تتلاحق عليه دائما، فان استسلم الانسان لها وعظمها، واهتم بها قضى حياته كئيبا حزينا، وان تجاهلها واعتبرها سحابا سيمضي مثل غيره فانه سيرضى بعيشه .

(من لان عوده كثفت اغصانه.)

الشجرة اللينة الغضة تكثر اغصانها واوراقها، وهكذا الانسان المسامح العطوف، يجتمع حوله الناس، ويكثر اصدقاؤه.

(كل وعاء يضيق الا وعاء العلم، فانه يتسع.)

وعاء العلم العقل، وهو يقوى وتتسع افاقه بالعلم، كلما اكتشف امرا بدا له غيره، وهكذا الى ما لا نهاية، فليس للعلم حد، ولا يسعه مكان.

(ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان، فابتغوا لها طرائف الحكمة).

الحكمة هي النزهة القلبية الحلال التي تذهب بالتعب والملل عن روح الانسان ومشاعره، فان الروتين يثقل على القلب، والنفس تسأم التكرار، فاذا ما حدث لها هذا التكرار فابتغوا لها امورا جديدة حلالا غيرها، ورفهوا عنها بها.

(احصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك.)

اذا اردت ان يعاملك الناس بالحسنى، ولا يكيدوا لك، او يضمروا لك السوء، فعليك ان تدع الحقد والكراهية جانبا، حاول ان تكون انت من غض عن الشر، وبادر الى الاصلاح.

(ترك الذنب اهون من طلب التوبة.)

لا تذنب ولا تطلب العفو، **(الوقاية خير من العلاج).**

(كم من اكلة منعت اكلات.)

كم من امر حسبته ينفعك، وركضت خلفه، فاصبح حائلا بينك وبين كثير من امانيك.

(يا ابن ادم! ما كسبت فوق قوْتك، فانت خازن لغيرك.)

ليس للانسان من ماله، وكل ما لديه الا ما اكله وستره، وكل الزائد مما خزنه هو لغيره.

(ماء وجهك يقطره السؤال، فانظر عند من تقطره.)

كرامة الانسان عزيزة، فلا يصح ان تهدر في اي مكان، وعليك ايجاد من يحفظ ماء وجهك اذا سألته امرا، فلا ترقه عند المتربصين، واصحاب النفوس العكرة المتدنية .

(اشد الذنوب ما استهان به صاحبه.)

قد يخطئ الانسان ويذنب، وكل بني آدم يخطئون، ولكن اشد من ذلك ان تستهين بذنب تذنبه وتعتبره صغيرا، وليس للانسان ان يقيس مقدار ذنبه، فالله وحده هو الذي يقدّر عظم الذنب او صغره.

(الغنى الاكبر اليأس عما في ايدي الناس.)

اذا اردت ان تكون اغنى الناس فلا تطلب منهم شيئا، فان في الحاجة الى الناس عدم القناعة، ومدعاة الفقر .



اليوم الموعود

اسئلة وردود

السؤال السابع والخمسون:

كيف نقوي عقيدتنا بالامام المهدي (ع) ويوم الظهور؟

الجواب:

أـ بالتوعية الفكرية والعقائدية المتينة بخط الامامة، والمنهج الاثني عشري، ودور القرآن والعترة في ريادة الامة الى يوم القيامة، حسب القطعيات العقيدية الثابتة في صحاح المسلمين.

بـ تعميق الايمان بالحقيقة المهدوية وفلسفة يوم الظهور من خلال المطالعات المفيدة حول هذه الحقيقة، وفي علامات الظهور، ومدى ارتباطها بالواقع الموجود، ليصبح المؤمن المنتظر بوعيه ومعرفته كما قال زين العابدين (ع):

(اعطاهم من العقول لمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم كالمشاهدة).

جـ تقوية الجانب الروحي والسلوكي، وتوثيق الصلة بالباري سبحانه، واذا تعمق الايمان العملي بالله تعالى ترسخ الاعتقاد بكل ما هو مراد له بلطفه واحسانه: **(والذين اهتدوا زادهم هدى)، (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا).**

دـ الاكثار من الدعاء بتعجيل الظهور، والمسألة من الله لطف الانضمام الى جنود القائد المنتظر.

هـ المباشرة بمظاهر الاستعداد الفعلي لدور الظهور، بكمال الاستقامة، والاحساس بقرب الظهور كأنه يقع غداً، وهذان الأمران (التفاعل الشعوري والعملي) يجسدان حقيقة المعايشة لوجود الامام ودوره، وهذه القضية هي الوسيلة الفضلى لترسيخ الاعتقاد بالحقيقة المهدوية.

السؤال التاسع والخمسون:

لماذا اختيرت الكوفة عاصمة للظهور؟

الجواب:

أـ تصور بعض الروايات حركة الامام المهدي (ع) عند الظهور بانها عبارة عن نقل الخطى على اثر النبوة والامامة، حيث تبتدئ من المدينة المنورة التي ينطلق منها الامام متخفياً الى مكة المكرمة، لتتم بيعته عند الكعبة بين الركن والمقام، ثم يتحرك بعد مخاضات عديدة الى الكوفة، لتكون عاصمة لدولته، فهو ينطلق بناء على هذا من احضان جده وقائده الى رحاب المسجد الحرام، وقبلة المسلمين، ومركز الاستقطاب الروحي الاسلامي، ثم يتوجه موكبه على خطى ابيه رأس الامامة وسيدها الامام علي (ع) الى العراق، ليجعل من مركز خلافته وزعامته (الكوفة) عاصمة لدولة اليوم الموعود العالمية.

بـ ان الاهمية الاستراتيجية الخاصة للعراق على شتى الاصعدة، والاهتمام العالمي المتزايد به لهذه الخصائص قد يعطي بعداً من ابعاد الفلسفة العميقة لذلك الاختيار.

جـ ان الكوفة تنضوي اليوم تحت لواء النجف جغرافياً وثقافياً ورسالياً، وان اطلاقها في لسان اخبار الظهور انما كان بسبب كونها متبوعة النجف في عصر النص، ولا يخفى ان النجف اليوم ومنذ اكثر من الف عام هي العاصمة الروحية والثقافية للتشيع، ومنطلق علوم

اهل البيت، وعرين المرجعية الرشيدة، وان جعلها عاصمة لدولة اليوم الموعود يعبر عن اروع صورة لدعم ارفع كيان علمي رسالي ولائي في العالم.

السؤال الستون:

هل للامام المهدي زوجة واولاد وذرية قبل ظهوره؟

الجواب:

أ- لا يوجد خبر صحيح او معتبر يصرح بهذا الامر، او يكون واضح الدلالة عليه بدون امكانية التأويل بغيره، وكل ما يوجد من قصص حول ذلك ليس سوى خيالات مردودة على اهلها.

ب- الزواج والذرية يتنافيان مع فلسفة الغيبة وحكمتها.

ج- ان الروايات التي تفسر الطريقة العملية لغيبة الامام بخفاء شخصه تنفي بالتلازم موضوع الزواج ووجود الذرية تبعاً لذلك.

د- إن كانت هناك رواية تتضمن ذكر أهل او عيال للامام فانها تقصد حصول هذين الأمرين بعد ظهوره، وقيام دولته، واداء مسؤوليته الكبرى، كما هي الحال بالنسبة للنبي عيسى (ع)، حيث تتحدث الروايات عن زواجه بعد اداء دوره في مشروع اليوم الموعود.

هـ- لا يوجد أي مبرر معقول او ملاك منطقيٍ لزواج الامام قبل ظهوره، بينما يكون هذا الأمر منطقياً جداً له ولعضده المتين عيسى بعد الظهور (ع)، ما داما يدعوان الى شريعة الاسلام (شريعة التوازن)، على هدي الرسول المصطفى الذي جعل النكاح من معالم سنته وتطبيقه.

و- احدى الروايات عن الامام الرضا (ع) تنفي على فرض صحتها وجود ذرية للامام المهدي حتى بعد ظهوره، وتذكر انه يخرج من الدنيا وليس له نسل اطلاقاً.

السؤال الحادى والستون:

ما هي وظيفة النبي عيسى عليه السلام في مشروع الظهور؟

الجواب:

أ- مناصرة قائد اليوم الموعود (الامـام المهدي) بالانضواء تحت لوائه، والصلاة خلفه في المسجد الاقصى.

ب- اتمام الحجة على العالم المسيحي المعتقد به، وعلى القوى التي تتظاهر بانها على خطه، وهذا اخطر دورٍ يقوم به عليه السلام، لأنه الأوفر عطاء وتأثيراً وجذباً، ما دام يتحركُ على صعيد الساحة الاكثر جماهيراً، والاقوى عدة وعديداً، والاشد استغلالاً من قبل طغاة الزمان، والاوفر مظاهراً للفساد، والانحراف، والضياع، واستهداف الآخرين بالهجوم الثقافي المدمر.

ج- الدعوة الى شريعة الاسلام الخاتمة، واعلان براءته من الشرائع والتيارات الدينية الاخرى، وشنه الحرب على تطبيقات المسيحية ولوازمها، حيث يقوم بتحطيم الصليب، وقتل الخنزير، ورفع الجزية التي لا مجال لها، ما دام يجب على الجميع ان ينضووا تحت راية الاسلام بعد قيام الحجة البالغة.

د- فضح المسيح الدجال (الحضارة الغربية حسب الشواهد التي تم بيانها في اجابة اخرى)، وكشف زيفها، واعلان القضاء عليها عند باب مدينة اللد في فلسطين، حيث المقر الرئيس والعاصمة السياسية للوجود الصهيوني، وموضع الثقل الاهم للدعم الذي يقدمه الدجال للصهيونية شريكته الاساسية في الحرب على الاسلام والقيم، والسعي للهيمنة على مقدرات العالم.

هـ- لا يخفى على لبيب مدى التأثير الاستراتيجي لصلاة المسيح خلف المهدي بعد اعلان البيعة له في مركز الديانات الثلاث (القدس)، واعلانه القضاء على الاعتبار السياسي والمعنوي للمسيحية الصهيونية التي تقود جحافل المادية الغربية بعنفوان الاحادية المستكبرة، ومظاهر التطور التكنلوجي نحو التسلط المطلق، والوقوف سداً حائلاً امام مسيرة اليوم الموعود.

مساهمات واعدة

عقوق الوالدين

ابرار علي

تضرعا الى الله كثيرا، واستغاثا برحمته ان يهبهما نسمة تقرّ بها عيناهما بعد هذه السنين العجاف، وبعد سني المحول اهداهما ربهما نسمة، فاسبغا عليها كل ما بوسعهما من حول وقوة، فهذه النسمة هي الوارث، وهي المعين، انه صبي، وهو الذي سيأخذ بايديهما حين حلول الشيخوخة وايام الهرم.

وهباه كل شيئ، وسجلا باسمه كل ملك وعقار، وكبر الولد، وكبرت الاحلام، وتزوج بالتي اشتهتها نفسه، وفرح الوالدان بهذا الزواج.

لم تمض مدة على زواج الابن حتى فارقت الام الحياة، وبقي الوالد تحت رحمة الكنة والابن الذي لا يخالف لامرأته اي امر.

شاخ الاب، وبدا عليه التعب والارهاق، فلقد ذهبت نضارة وجهه وجدة روحه، فبات متضعضعا لا يقوى على القيام باعماله، مما جعل زوجة الولد الوحيد تتأفف، وتتأوه، بل تستغيث من هذا الشيخ الهرم، وتدعو من كل قلبها ان يخلصها الله من هذا العبء الثقيل.

طلبت من الزوج ان يخرج بابيه الى قبو البيت، فهي لا يعجبها منظر اسنانه المكسرة وهو يضحك او يأكل، فهذا يثير اشمئزازها، وفعل الولد البار!!! كان طفلهم الصغير الذي تعلق بالجد ايما تعلق لا يبارح غرفة الاب الرطبة، والتي تنقصها الكثير من الامور، والام تلح على صبيها ان لا يذهب عند هذا العجوز،



الا ان الطفل ظل يرفض ما تريد الام، ويذهب عند جده دائما، وهو من ينقل اليه الطعام وهو مسرور. وحدث ذات مرة ان نقل الطعام الى جده فسقط الاناء من يد الجد المرتعشة وتكسر، فاثار حفيظة الزوجة، بل ازداد تعنتها، وهكذا تكرر سقوط الاناء وتكسره، فنفذ صبرها المزعوم، فامرت زوجها ان يهيئ لابيه اناء من الالمنيوم، وطبعا هو غير قابل للكسر، فاستسلم الابن واشترى لابيه الاناء الموصوف.

في احد الايام ذهبا للتسوق، واشتريا هدايا مختلفة لولدهما، وحين العودة نادياه:

هيا تعال انظر ماذا جلبنا لك، انها هدايا ثمينة وحلويات رائعة.

هنا نظر الطفل الى امه وابيه وقال:

ولكن الافضل ان ابدأ انا بتقديم هديتي لوالديّ، فهما اولى بالهدية من كل الناس.

فرحت الام والاب بهذا الكلام، وسرا سرورا عظيما وقالا:

- هيا قدم لنا ما جئت به الينا.

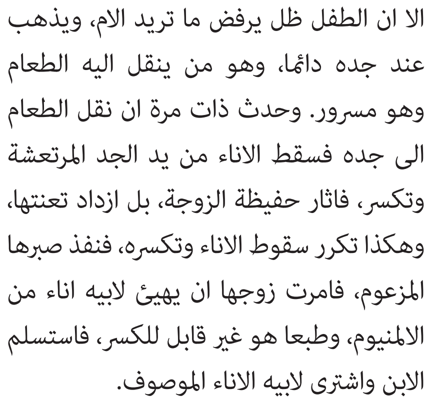
هنا اخرج الصغير اناء من (التنك) صنعه من علب المعجون والمعلبات وقال: هذه هي هديتي لكما عندما تكبرا.

قال امير المؤمنين عليه السلام: **(من بر والديه بره ولده.)** وجاء في الالواح التي كتب الله لموسى **(وقّر والديك، فان من وقّر والديه مددت له في عمره، ووهبت له ولدا يبره، ومن عق والديه بترت عمره، ووهبت له ولدا يعقه).**

لافتة اولويات

الشاعر: احمد مطر

عن واقع المرأة في ازمنة القتال
اقيم في الصومال
مؤتمرٌ
دعت اليه الامم المبعثرة
وفيه القى مُوفَد من دول الشمال
دراسة معتبرة
عن اثر الاهمال
وما يجرهُ على الانسان
من اهوال
وقال في ما قال:
سيدتي الموقرة!
عند ركوب الطائرة
تذكري ان تغلقي
هاتفك الجوال



لماذا اعتنق الاسلام

(كارين جونتر) دانماركية

ولدت وفي فمي ملعقة من ذهب، فاسرتي عريقة الـثراء تعطيني كل ما اريـد، وكـل ما اشتهي.

تعلمت في ارقى المدارس التي لا يدخلها الا الامراء والاغنياء.

كنت مكتفية ماديا تماما.

كانت لدي خصلة هي مساعدة المحتاجين، وكنت اجد لذة عظيمة في ذلك العمل.

كانت لي خادمة مقربة مني كثيرا تتميز باخلاق عالية جدا جذبتني اليها. واكتشفت بعد حين ان خادمتي تعتنق الاسلام في سرية تامة. وعندما عرفت امرها لم احاول ان افشي سرها لاحد حسب ما وعدتها.

في ذات مرة وهي تصلي لاحظت في وجهها نورا عجيبا فدفعني ذلك الى ان اطلب منها ان تحدثني عن هذا الدين، فاخذت تقص عليّ حياة الرسول وهي تبكي بحرقة وألم.

دفعني هذا الحديث الى التعرف على الاسلام اكثر، فاخذت جلساتي مع خادمتي تكثر وتطول في غرفة مكتبي، وفي جناحي الخاص داخل قصرنا الكبير، كانت تنتابني مشاعر لا يمكنني وصفها، فحين كنت اقرأ عن الاسلام ما اجهله من اعظم الصفات، واجل العادات للانسان في حياة مليئة بالماديات المسيطرة على العقول والقلوب، كنت اشعر بسعادة لم اشعر بها من قبل.

خطوت خطوتي الاولى نحو الاسلام فتعلمت العربية، وكان السبب هو ايضا خادمتي التي اخبرتني انها تريد الزواج من مسلم والذهاب معه الى الحج، وتـزور مصر والازهـر، وذلك يحتاج الى تعلم اللغة العربية حتى يمكنها التعرف على القرآن اكثر، ولم يكن الامر صعبا علي، فطلبت معلما ليعلمني واياها اللغة العربية، وتم تنفيذ ما طلبت.

وجدنا صعوبة كبيرة في التعلم، الا اننا نجحنا في ذلك حتى وصل الامر بنا ان قمنا نتكلم بالعربية، وكنا نشعر بالفخر والسعادة لذلك، ونتباهى بالتكلم بها امام اسرتي حتى دفع ذلك بعضهم الى تعلمها لكي يفهم ما نقول.

حين تعلمت اللغة العربية اصبحت افضل، فالاسلام باللغة العربية اشد وضوحا واكثر فهما، ولا سيما ان كتاب الله باللغة العربية، وادركت ان القرآن كتاب الله بدأ نزوله بـ (**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**) هذه العبارات تحث على التَعلمَ والمَعرفة بكافة اشكالها، وتدعو الانسان الى التعرف على العالم بكل ما فيه من سلبيات وايجابيات، ليقوم بالغاء السلبيات ومحوها، والبحث عن الايجابيات وتنميتها وتقويتها ليقدمها الى الناس الذين لا يعرفونها.

بعد اطلاعي على الاسـلام، واقتناعي به شعرت بالفخر والاعتزاز وانا اعلن اسلامي في قصرنا الواسع، وامام كل الحضور في حفل اقامه والدي ذات مساء، وكانت معي خادمتي التي اسميها الان اختي وصديقتي، فكانت المفاجأة للجميع بان اعلنت اسلامي وتشهدت الشهادتين.

لقد انزعج والداي انزعاجا شديدا، وتصورا ان ما قلته نزوة عابرة، وسوف اتراجع عما قلت، لكن عزمي واصراري كان لهما بالمرصاد. ففشلت كل محاولاتهما لردعي وارجاعي، فاسلامي لم يكن وليد رغبة عابرة، وانما جاء عن علم وفهم.

من الطريف ان من شهد حادثتي هذه قد رغب في التعرّف على هذا الدين ورسوله، وفعلا كانت النتيجة المرضية، فقد دخل الكثير منهم في الاسلام.

مع الاسف نجد المسلمين امام الكثير من المشاكل لا يحركون ساكنا من اجل التصدي لها، وهذا مأخذي عليهم، فانا لست ضد التطور والتقدم، لكني ضد ان تكون هذه هي اهدافي التي انصبها آلهة لي، لقد تفشت الجاهلية باسماء جديدة تحمل اسماء التطور والتقدم والتجديد وما شابه ذلك من مسميات جعلوها الهة لهم.

ان استخدام العلم الحديث في تطويع النفس وهدايتها الى الحياة لا يخلو من الاعتراف بان الله واحد لا شريك له، وانه جلت قدرته اعطى العقل للانسان كي يؤكد في كل مكتشفاته ان هناك الها واحدا، وانه هو الذي صنع العقل وجعله يعمل ليصل الى ما وصل اليه لكن دون اشراك بالخالق الاوحد الذي اليه المصير، **(أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لاَ تُرْجَعُونَ)، (إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ.)**

وادرك شهرزاد الصباح

شذى هادي

أرض المستحيل

شهرزاد تلقي التحية على الملك فقد حان له ان يستمع لحكايات شهرزاد.

اتسمع يا مولاي يا صاحب العرش المرصع بالنجوم!!

الملك: اظنني قد تأخرت عن الموعد.

شهرزاد: اعددت لك وجبة طازجة، وانتخبت لك بدلة فاخرة لحفلتنا الساهرة.

الملك: حسنا تفعلين فانا جائع الى الطعام، ومتلهف لرؤية الاحباب الكرام.

شهرزاد: بعد ان يتم الملك طعامه تقول:

اريد ان احدثك عن القصة الجديدة.

الملك: ما هي هذه القصة؟

شهرزاد: لقد داهم المدينة جيش جرار، محاولا قتل الزرع ووقف الامطار!!

الملك: ماذا؟! هل جُنّوا؟!، كيف يوقفون الامطار، وامرها دائما الى الله الواحد القهار؟!.

شهرزاد: يقولون يا سيدي ان هذه الامطار تحمل في طياتها كل الاخطار.

الملك: عجبا!، لقد اثرت فضولي، اكملي.

شهرزاد: نعم يا سيدي لم يقف الامر عند هذا الحد، فانهم يقولون لو كان بالامكان منع الرياح وسد الانهار.

الملك: ما هذا السخف؟، وماذا يبقى؟!، وكيف تسير الحياة بلا ماء ولا هواء؟.

شهرزاد: انهم يقولون هذا بحكم علمهم بمخاطرها، فان الامطار تسممت قبل ان تصب في الانهار، وذلك عندما كانت في بطون امهاتها البحار، اذ وجهت اليها سموم القنابل النووية، وحوصرت بويلات المفاعلات والمصانع وتجارب الدمار الشامل.

الملك: هذا شأن المياه، فما شأن الرياح؟

شهرزاد: الرياح يا سيدي تحرك السحاب، والسحاب معبأ بالمواد القاتلة يوم كان ماء، وهكذا اختلطت ببعضها، فاصبحت مصدرا لكل شر،بعد ما كانت منبعا لكل خير.

الملك: وماذا يصنع الناس بعد فقد هاتين النعمتين؟.

شهرزاد: لقد قرر الناس الرحيل، الى ارض يقال لها المستحيل.

من حياتي

تحدثت لنا الاخت (ت، ع) من مدينة البصرة بقصتها التي نرويها لكم بتصرف في الوصف لا في الاحداث.

هل تسمحون لى ان احدثكم عن نفسي، والقي عليكم قصتي؟ ام سوف يشجيكم سماعها فتغلقون اذانكم وتزوون انتباهكم؟ متعللين بقولكم: ماذا يفيدنا سماعها، وانصاتنا لها؟. نحن لا يمكننا تغيير ما انت فيه، فلا تتعبي نفسك بالحديث، وذكر المصائب، وقراءة التعازي، فنحن بلد التعازي ووطن المصائب، فتكونين كناقل التمر الى هجر.

اعيذكم بالله من كل شر، ولكن لا بد من اخ او اخت تواسي او تتوجع لاختها في الدم والوطن، ولعل هناك من يتأسى بهذه القصة ويعتبر.

على كل حال سوف القيها عليكم باختصار لئلا يعتصر الالم قلوبكم، وتقرّح الدموع اجفانكم.

كنت في الرابعة عشرة من عمري عندما فقدت ابوي في حادث سيارة اودى بحياتهما، فبقيت اسيرة زوجات الاخوة، وخادمة اطفالهم، علاوة على تكليفي برعاية اخ لي كان مشلولا عجز الاطباء عن شفائه. انال حظي من فتات موائدهم، ولا اجد الراحة الا والكل قد رقد في مضجعه الناعم الوثير لاتوسد يدي الرقيقة كالحارس الذي يخشى ان يغلبه النوم فيسرق منه ما كلف بحمايته.

استيقظ صباحا على صياح الاطفال وبكائهم، وتأفف الاخوة، وتذمر زوجاتهم.

تعلمت في سن طفولتي في مدرسة ابتدائية سرعان ما اخرجت منها لاعتقاد ابوي ان لا فائدة للبنات من الدراسة، فقد خلقن للازواج وتربية الصغار!!!! وهذه يمكن تعلمه بالتجربة من النساء الاكبر سنا، وهكذا بقيت نصف امية، فانا لا اجيد الا تهجي الكلمات وقراءة العنوان، وكفى.

في احد الايام وانا في غمرة همي وفورة المي اسير كالحمار في الناعور لا التفت ولا ابرح، نادتني احداهن (احدى زوجات اخي) وقالت:

اردت ان اسألك رأيك في الزواج؟

بهتّ من هذا السؤال ولم اجب.

فكررت عليّ ما قالته سابقا.

رفعت رأسي ودموعي تسيل على وجنتي وقلت مبهوتة: الزواج؟!، انا لا زلت صغيرة، لم يحن الوقت بعد، فلم ازل اجهل الكثير من اموره، علاوة على حاجة اصحاب المنزل الى من يخدمهم. هناك متسع من الوقت امامي لاشق طريقي في الحياة، ولا زال في الطعام فضل آكله.

قالت: لم نرد طردك، وانما نريد مصلحتك، فلقد خطبك (فلان) وقد اجابوه بعدم الممانعة، ولكني رأفة بك قررت اخبارك.

قلت: اذا كان لا بد من تنفيذ ما دبر بليل فليس لي الحق في الاعتراض، فانت تعلمين ان لا رأي للفتيات في عرفنا اذا قرر ولي الامر ومهما كان القرار.

- نعم هذا هو مصير كل فتاة، فلا تحسب الفتيات انفسهن اميرات لهن الاختيار، فالمرأة لابد لها من زوج يحميها، والاهل هم الذين يقررون من هو الذي سيحميها ويكفلها.

لا اطيل عليكم التفاصيل، تزوجت من الذي اختاره لي اخوتي، وكانت المفاجأه التي لم اكن اتوقعها.

لم يمض اسبوع على زواجنا حتى صرت انا الزوجة، والخادم، والاسير، والعبد، الزوج الفض رمى بكل ادوات الزينة التي جلبوها لي في صندوق النفايات وقال لي بحدة:

- انا لا ارغب بهذه التفاهات، وان كانت لمصلحتي، انا اريد زوجة مطيعة، آمرها فتلتزم وتلبي من دون نقاش.

- لن تري اهلك، ولا يحق لك الذهاب الى هناك. لا يحق لك الحديث مع جارة او مارّة او صديقة.

- لا يحق لك رفع سماعة الهاتف. ان مرضت لن يذهب بك الى الطبيب غيري، هذا ان كنت حقا مريضة ولست بمتمارضة، فهناك الكثير من النساء يدعين المرض ليكون ذلك وسيلة للسير في الشوارع والتحدث مع الغير. لن تقربي كتابا ولا مجلة ولا غيرها، فالمرأة ممنوعة من القراءة، ولقد سمعت احد الوعاظ يقول وهو ينقل حديثا عن الرسول: **(لا تعلموهن القراءة ولا الكتابة، وعلموهن المغزل)** نحن ليس لدينا مغازل الان وهذا من حسن حظك. - انا احب النظام والترتيب والاحترام.

- لاتحاولي ان تتملصي من واجباتك اليومية بحجج واهية، فانا اعرف كيد النساء ومكرهن العظيم.

ماذا يكون جواب فتاة في مثل سني وهي تسمع مثل هذا الكلام من فتى احلامها؟، ماذا يكون رد فعل فتاة فقدت عماد حياتها اباها وروح وجودها امها، لتترك وسط نساء وافدات من مختلف المنازل، مختلفات التربية، ومع اخوة يذهبون صباحا ليعودوا ليلا، ثم زوج لا تفهمه؟.

اين هو المفر والحل اذا انا رفعت صوتي بوجهه، واعترضت لا على كل ما قال بل على ربعه؟.

هل هناك جواب لديه غير الصفع واللكم؟

اين يمكنني الهرب والتخلص من هذه الاطواق التي نصبت حولي؟.

نظرت الى نفسي فوجدتها قد خرجت من سجن لتدخل الى سجن افظع منه. لقد كنت في بيت ابوي اعيش ذكريات طفولتي ومرتع صباي، اعيش مع صورة ابي في وجه اخي، اما الان فانا ضمن هذه الاسلاك الشائكة من نساء لا اعرف عنهن شيئا، ومن زوج قرنت به بلا ارادة ولا مشاورة، ثم ها انا ذي ادعى الى الطاعة العمياء المطلقة التي لا تدع لي مجالا للنقاش.

وللنساء احاديثهن فيما يعنيهن وما لا يعنيهن، منهن من قالت:

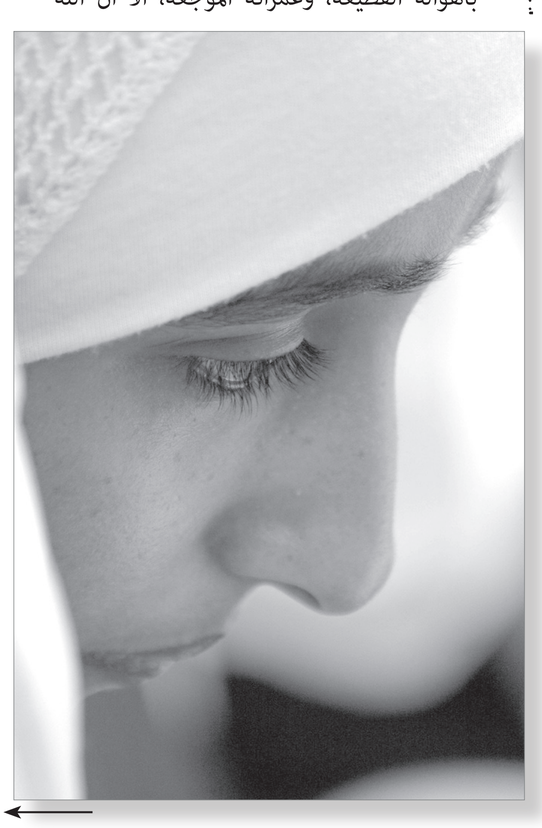
مسكينة هذه اليتيمة! لو كان ابواها حيين لما حصل لها ما حصل، ولكن الدهر غدار.

ومنهن من قالت: ما بها؟، لقد تزوجت احسن الازواج، وعما قليل ستألف هذه الحياة الجديدة، وتعيش كما نحن نعيش.

منهن من قالت: لو كنت مكانها لهربت لاعيش مع الوحوش والغزلان بدل العيش مع اسرة كهذه.

وهكذا انا تحت المطرقة والسندانة حتى ذبل عودي، ونحل جسمي، وكلح منظري، فليس لي حق اعتراض او مخالفة امر مهما كان.

ناديت ربي في الخفاء، ودعوته سرا وجهرا ان يخلصني مما انا فيه من ضياع وعذاب، وتمنيت من ربي الرحيم ان يريحني من محنتي ولو بالموت الذي يهرب منه الانسان، الا انه بالنسبة اليّ كان امنية يصعب تحقيقها، ويبعد منالها، اردت الموت باهواله الفظيعة، وغمراته الموجعة، الا ان الله



سبحانه قد وهبني حياة جديدة تنبض في احشائي، وهذه الحياة تتطلب مني ان ابذل وسعي لاحافظ عليها لانها امانة في عنقي.

اردت الخلاص لنفس ارهقها الضنى، فوهبت نفسا اخرى بريئة لا تدري من امرها شيئا، وهي الان تدب في احشاء مضطهدة مكلومة.

كنت اخرج الى ساحة المنزل لانظر اشجار النخيل الموجودة في حديقتنا فارى فسائل النخل قد تعلقت بامهاتها وهي لا تريد الانفصال عنها، وكأنها روح واحدة، فأرد طرفي الحائر الى نفسي والى احشائي وكأني انظر تلك النسمة المتعلقة بي وهي تسترحمني وتستعطفني، فانا سبب حياتها، وبإنتهاء حياتي تنتهي هي ايضا.

رباه ماذا اصنع؟، وما العمل؟، وما هو الحل؟ انا لا اريد ان احوك لهذا الطفل المحروم عشا داخل قفص، ولا اريد ان يورث عبوديتي واسترقاقي، وكل ظلم سيقع عليه هو بسببي، طبعا هذا كل ما كان يتصوره عقلي، فقد اضحى فكري كفم المحموم يرى طعم الشهد مرا.

من حق المرأة الحامل الاستراحة، الطعام الجيد، الطبيب، الاستشارة، الراحة النفسية فضلا عن الجسدية، الا انني وجدت من يقول لي بسخرية تامة:

ها.. ها.. امرأتنا حامل!، وماذا في الامر من جديد، الابقار تحمل، والنعاج تحمل، والكلاب تحمل، ماذا في الامر من جديد، هل تريدين ان نفرش لك الطريق وردا؟، ونسقيك ماء العيون شرابا؟، انظري من حولك من النساء من هن على شاكلتك يحملن الاثقال على كواهلهن الا انهن صابرات، بل وقد تلد احداهن وهي في العمل، وتكون ولادتها اسهل بكثير من اولئك اللواتي يقبعن في المستشفيات وعلى رؤوسهن الاطباء او الطبيبات.

لا بأس، هل للسجين خيار في ان يتحرك او يمضي حيث يشاء؟. لا مطلقا، لن يحصل هذا.

واتممت اشهر الحمل، وها انا في الشهر التاسع من حملي، ولا زلت احمل الاثقال، واقوم بكل الاعمال شاقها وسهلها، ولا يحق لي التذمر او التأفف فذلك حرام حرام حرام.

وجاءني المخاض فاستندت الى جذع النخلة التي في البيت احتمي بها وبصغارها من هول ما اكابد من الاوجاع والالام، اين مني امي، حياتي، حرمي الطاهر؟، اين مني حنانها العميق، وعطفها الفياض، ورقتها اللامتناهية، دموعها المنسابة لالمي وجراحي؟، يا رب اعنّي على ما ابتليتني به فلا طاقة لي بما يحصل.. في هذه الاثناء وانا اتضور ألماً، واكبت صراخا خوف التقريع، لان العرف هنا يحرم عليّ الصراخ وان كنت في حالة مخاض - لفت نظر زوجي عدم وجودي على فراشي فنهض متثاقلا والنعاس في عينيه، وراح يبحث عني، واخيرا طرق سمعه انين متهافت، فصاح باعلى صوته: اين انت؟

لم استطع الجواب لان حالتي قد ساءت كثيرا، فناداني من جديد الا انني وبعد ان طرق سمعي صوته الفظ اغمي علي، فلم اتذكر شيئا مما حصل.

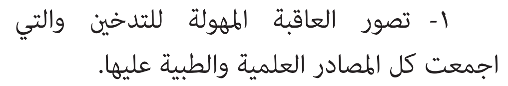
فتحت عيني لاجد نفسي في المستشفى، وحولي هذه الاجهزة، وبيدي تلك الاربطة، فتساءلت في ذهول:

اين انا؟! ما الذي حصل؟!

هنا دخلت الممرضة وحيتني وقالت: الحمد لله على السلامة.

قلت شكرا، وانا لا ادري لم يهنونني على السلامة.

لقد عرفت فيما بعد انني نقلت الى المستشفى، واجريت لي العملية القيصرية لانقاذ حياتي فقط، فقد مات الطفل في احشائي بعد ان اختنق في بطني....



ترجمة رضية حسين



١- تصور العاقبة المهولة للتدخين والتي اجمعت كل المصادر العلمية والطبية عليها.

٢- تصور ان ممارسة ما يؤدي الى هذا الضرر الفادح هي عملية انتحار محرمة شرعا، وموضوعة في اكبر الكبائر المنكرة، والتي توعد الله مرتكبها بالنار.

٣- التصميم النفسي القاطع المبني على ادراك المحاذير الشرعية والجسدية الخطيرة للتدخين للانصراف عن هذه العادة السيئة جدا، مع ملاحظة ان ارادة الانسان هي اقوى من كل العادات السيئة خصوصا عندما تكون هذه الارادة مدفوعة بوازع الشريعة والخوف من الله سبحانه.

٤- مراجعة طبيب الاسنان لتنظيف الاسنان من المواد الكلسية العالقة بالاسنان والتي تحتوي على مادة النيكوتين، عندها يزول عامل مهم من عوامل تحريك الشهية للتدخين.

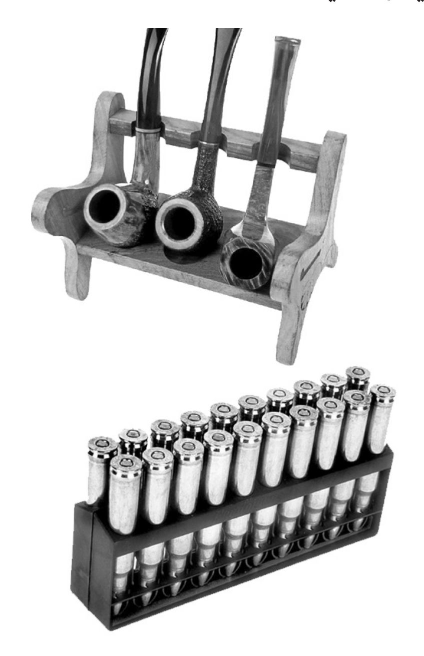
٥- الاستراحة المطلقة في الاسبوع الاول من محاولة الترك.

٦- التزام التغذية الجيدة المفيدة لبناء البدن، والاكثار من شرب السوائل بما فيها العصائر النافعة.

٧- الابتعاد عن اجواء التدخين، والطلب من المدخنين عدم ممارسته ما دمت في ضيافتهم، او ما داموا في ضيافتك.

٨- ممارسة العاب التسلية والرياضة وخصوصا السباحة قدر الامكان.

٩- تصور النتيجة النهائية لعملية الترك الناجحة، حيث تجد نفسك موفقا للانتصار على هوى النفس، وعلى مصدر الخطر الهائل، والتحول الى شخص آمن وسالم من المحاذير الشرعية والجسدية، وخال من القلق المزعج من الجهتين الدينية والصحية.





الثقافة الشرعية

اقسام الماء الكثير

١- الكُر

ان احد اقسام الماء الكثير هو الكُر، وهو كل ماء بلغ وزنه ثلاثمائة وستة وسبعين كيلو غراما تقريبا.

واذا كان الماء من الماء الصافي الذي يستعمل في انابيب الاسالة فحجم الكر منه يساوي ثلاثمائة وسبعة وخمسين الفا ومائتي سنتمتر مكعب، ولما كان طول الشبر لا يقل عادة عن واحد وعشرين سنتمترا امكن القول بان الماء الصافي اذا كان يساوي تسعة وثلاثين شبرا مكعبا فهو يحتوي على كر مع زيادة شيئ قليل، ومن الناحية العملية نصل الى هذه النتيجة، وهي ان الحوض المربع الممتلئ ماء ً اذا قاسه اي انسان اعتيادي باشباره فكان طوله وعرضه وعمقه يساوي ثلاثة اشبار ونصف شبر او كان بعدان من هذه الابعاد الثلاثة يساوي ثلاثة ونصفا والبعد الثالث ثلاثة اشبار وثلث الشبر فهو كر مع زيادة فيكون معتصما.

الماء الكر اذا كان راكدا ساكنا فلا فرق بين ان يكون جزء منه في اعلى واخر في اسفل او ان يكونا متساويين مادام متصلين بسبب من الاسباب، ففي كل هذه الحالات يعتبر كثيرا ومعتصما ولا يتنجس بمجرد الملاقاة.

الماء قد يكون جاريا ومتحركا ومثاله الماء الذي يجري من خزانات الحمامات بواسطة الانابيب الى حياض صغيرة تحت الانابيب وهذا له حالتان:

الاولى: ان يكون الماء الموجود في الخزان بقدر الكر او ازيد.

الثانية: ان يكون الماء الموجود في الخزان دون الكر ولكن اذا ضم اليه المقدار الذي جرى منه في الانابيب وما انحدر منها الى الحوض الصغير الموضوع تحت الانبوب كان الكل بقدر الكر.

ففي الحالة الاولى: يعتبر ما في الخزان معتصما وكذلك ما في الحوض الصغير مادام الانبوب مفتوحا عليه، ويصب فيه، فلو وقع دم في ماء الخزان او ماء الحوض لا ينْجُس.

وفي الحالة الثانية: يعتبر ما في الحوض الصغير معتصما لا ينجس بمجرد ملاقاة النجس مادام متصلا بمخزنه عن طريق تدفق الماء من الانبوب اليه، واما ما في الخزان فليس معتصما فاذا لاقته النجاسة يتنجس

- كل ماء قليل اتصل بماء كثير فهو معتصم وتجري عليه نفس الاحكام التي تجري على الماء الكثير، فلو كانت هناك ساقية فيها ماء قليل وتقاطر عليها ماء المطر او اتصلت بجدول من الماء له مادة او فتحت عليها انبوبا يصب عليها من خزان كبير اصبح ماء الساقية معتصما ما دام الاتصال ثابتا.

- ومن الجدير الاشارة هنا الى ما يوضع في فوهة اتصال خزان الماء بالمادة في حالة امتلائه، فاذا لم يكن الخزان بقدر الكر اعتبر الماء قليلا ولكن بمجرد ان يبدأ الخزان بدفع الماء وتنخفض الطوافة يعود الاتصال ويصبح ماء كثيرا معتصما.

- وقد يوضع في فوهة الانبوب حاجز فيه ثقوب صغيرة متقاربة ينفذ الماء من خلالها ويسمى بالدوش وهذا الماء المنحدر من هذه الثقوب اذا كان ينزل على شكل قطرات متلاحقة مع فواصل بينها ولو صغيرة فهو ماء قليل، واذا كان تتابع القطرات سريعا على نحو يشكل خطا متصلا في نظر العرف فهو ماء كثير لانه متصل بمادته.

- لو رأينا ماءً في حوض صغير - وشككنا هل هو بوزن الكر حتى لا يتنجس بالملاقاة او دون ذلك فحكمه حكم الماء القليل يتنجس بمجرد الملاقاة لعين النجاسة.

- لو رأينا ماءً قليلا دون الكر وهو يجري على الارض، وشككنا هل هو متصل بماء كثير او بمادة نابعة حتى لا يتنجس بالملاقاة باعتباره كثيرا او غير متصل كي يتنجس بها؟ فحكمه حكم القليل الا اذا كان الشاك على علم سابق بان هذا القليل الجاري كان متصلا من قبل بالكثير او بالمادة فيحكم عندئذ بطهارته ان لاقته النجاسة ولم يتغير.

- حوض ماء فيه ما يزيد على كر واخذنا منه مقدارا يسيرا للاستعمال، وشككنا هل بقي في الحوض كر من الماء او بعض من ذلك؟ فحكمه حكم الكثير فلا يتنجس بمجرد الملاقاة لعين النجاسة.

٢- المطر

ماء المطر البالغ حدا من الكثرة يمكنه ان يجري على الارض الصلبة، وهذا يعني انه لا يتنجس بملاقاة النجاسة، فلو ان قطرة من ماء المطر وقعت مباشرة على عين نجسة كالميتة مثلا لم تتنجس، سواء استقرت عليها او انفصلت عنها ما دام المطر يتقاطر، ولو تجمعت قطرات المطر في موضع من الارض فوقع فيها نجس لم تتنجس ما دام المطر يتقاطر، وكذلك الحكم اذا جرى ماء المطر على السطح مثلا وانحدر منه الى الارض في ميزاب ونحوه، فان الماء المنحدر من الميزاب معتصم، ولا يتنجس لو لاقى في الارض عينا نجسة مادام تقاطر المطر وامداده مستمرا.

ومثل الماء المنحدر من السطح الى الارض تماما ماء المطر المتساقط على اوراق الشجر والمنحدر منها الى الارض.

واما ذا اصاب ماء المطر سقف الغرفة وتسربت رطوبته في السقف ثم ترشح منه الى ارض الغرفة فلا يعتبر الماء المتساقط على ارض الغرفة كثيرا ومعتصما، حتى ولو كان المطر لا يزال يتقاطر على سقف الغرفة لان الصلة انقطعت بين ماء المطر والماء المتساقط من سقف الغرفة على ارضها.

٣- الماء النابع من مادة ولا فرق في ذلك بين عيون الماء المستمرة في النبع طيلة السنة، والعيون الموسمية التي ينبع منها الماء في موسم معين من السنة فان ماءها يعتبر كثيرا ومعتصما في ذلك الموسم الذي تنبع فيه.

هل تعلمين؟

اعداد: زهراء ياسر

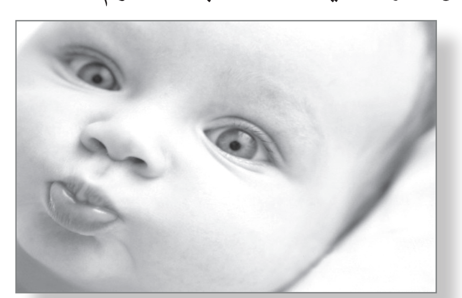
هل تعلمين: ان الطب قد اجمع على ان مدار صحة الانسان ودعامة سلامته هو الاعتدال في الطعام، وقد جمع الله سبحانه هذا المبدأ الطبي الهام في عدة كلمات حيث قال سبحانه: **(كلوا واشربوا ولا تسرفوا)؟**

هل تعلمين: ان غزوات الرسول هي ٣١ غزوة؟ وان سراياه هي ٨ سرية؟

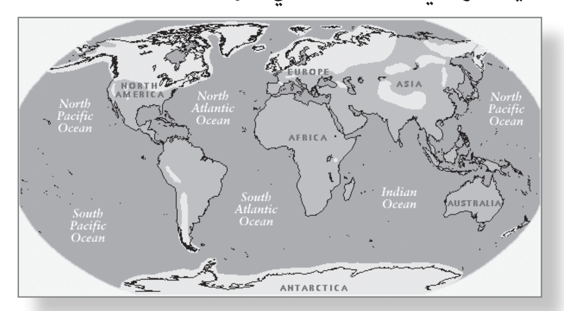
هل تعلمين: ان قناة السويس انشأت في عام ١٨٦٩م من عهد سعيد باشا، وهي تصل البحر المتوسط بالاحمر وان طولها يبلغ ١٦٢كيلو متر؟ وان اقصى عرضها ١٥٠ م وعمقها ١٢م.



هل تعلمين: ان الاطفال الذين يولدون من امهات مدخنات ينقص وزنهم عن غيرهم من الاطفال من الامهات غير المدخنات ب ٢٥٠ غرام؟



هل تعلمين: ان ٩٠٪ من مجموع سكان الارض يسكنون في النصف الشمالي منها؟



هل تعلمين: ان الخل من اقدم المواد المطهرة، وقد اكتشف ذلك المصريون قبل ٣ الاف سنة؟

هل تعلمين: ان ١٥٠ الف نفر في السنة يموتون في امريكا بسبب حوادث السيارات؟.

هل تعلمين: انه هناك ١٤ مليار خلية عصبية في جسم الانسان؟

هل تعلمين: ان هناك انواع من الحيوانات تعلم بالزلزال قبل وقوعها؟

هل تعلمين: ان الخفافيش تشكل ربع انواع الثدييات الموجودة في العالم، وانه تم التعرف على ما يزيد ١٠٠٠نوع من الخفافيش؟





جمعتها: اسراء احمد

من يقدر على الفوز بنفسه هو اقوى ممن يفوز في معركة، ومن يستطيع ان يكسب نفسه هو اقوى ممن يكسب مدينة.

نفسي رازحة تحت عبء التبر واللُجين، فهل من بين الناس من يملأ جيوبه ويخفف عني؟.

ان ازالة الافكار الخاطئة من تفكيرنا اهم من ازالة مرض من اجسادنا.

هو ذا رجل واقف على قارعة الطريق يبسط نحو العابرين يدا مفعمة بالجواهر، ويناديهم قائلا: الا فارحموني وخذوا مني، اشفقوا علي وخذوا مني، اما الناس فيمرون ولا يعبأون.

ما تعاظم فرحك او حزنك الا صغرت الدنيا في عينك.

ليست الحياة بسطوحها بل بخفاياها، ولا المرئيات بقشورها بل بلبابها، ولا الناس بوجودهم بل بقلوبهم.

عندما تشكو مصابك لجارك تهبه جزء من قلبك، فان كان كبير النفس شكرك، وان كان صغيرها احتقرك.

تتنفس الارض فتولد، ثم تسترجع انفاسها فتموت.

عيون الانسان مجهر يبين له الدنيا اكبر مما هي على حقيقتها.

بين الناس قتلة لم يسفكوا دما، ولصوص لم يسرقوا شيئا، وكذبة لم يقولوا شيئا الا الصحيح.

الحقيقة التى تحتاج الى برهان هي نصف الحقيقة.

جبران خليل جبران



يوم ولادتي

بتول ياسين

يمكنني ان اؤرخ لحياتي وولادتي من هذا اليوم، اليوم الذي تتنفس فيه الحياة، وتعبق فيه الرياحين بأريجها العاطر.

هذه اسراب الحمائم غادية ورائحة ترفرف مسرورة باجنحة السعادة، وقد ارتدت ملابسها الجديدة عند اطلالة(ربيع العلم).

انها اليوم على اعتاب مرحلة جديدة من عمرها، فهي تهم ان تدخل دار العلم (المدرسة)، هذه الدار الحبيبة الى النفوس، الانيسة الى الارواح، قد غمرت القلوب فرحة، وكست الوجوه بسمة، بعضهم اخذ بيد امه او ابيه، وبعضهم سار لوحده مودعا اهله، مشيرا بيده فرحا مسرورا بهذه الرحلة التي ستبدأ من هذا اليوم.

اليس من حقي ان أُؤرخ لحياتي من يوم دخولي المدرسة حيث تتفتح عيناي وقلبي ومشاعري على العالم فاطير في هذا الفضاء الفسيح من المعرفة.

فاليوم اصبحت صاحبة اسم جديد لم اكن سابقا قد تسميت به وهو طالبة، محصلة، تلميذة.

انا ادخل الى مكان اعرف فيه عن نفسي وعن مجتمعي اشياء لم اكن اعرفها قبل اليوم، اليوم تنفتح بصيرتي وباصرتي على الاشياء الجديدة وفي كل جديد، عالم جديد، سوف اقرأ لغة الحروف والارقام لتدخلني الى محيط واسع اسبح فيه.

ليس خافيا على احد ما للعلم والمعلم من دور في حياتنا.

ان هاتين الكلمتين استوقفتا العلماء والملوك والامراء، فالعلم هو النور الذي يسير به المدلجون في ظلمات الليل، والدليل الذي يهتدي به الساربون في منعطفات النهار.

العلم: هو الشعلة الحية الحقيقة التي اوقدت من شجرة مباركة.

العلم: هو الحياة الصاعدة التي نسعى وراءها.

العلم: هو المصباح الـذي وضعه الله بيد اول مخلوقاته الادمية من اول يوم اشهد ملائكته واسجدهم له: **(وَعَلَّمَ ءادَمَ الأَسْمآءَ كلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلآئِكةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَآءِ هَؤُلآءِ...).**

اليس هو من امـر نبيه الكريم على قمة فاران(جبل النور) قائلا له: (اقـرأ) لتكون مؤمنا حقيقيا؟، وفي الواقع ان هذه الدعوة الى القراءة لم تكن مختصة بالنبي الكريم، انها دعوة عامة لكل البشر الذين سوف يدعوهم محمد الى دينه الى يوم يبعثون.

اليس هو هبة الرحمن للانسان: **(الرَّحْمَنُ، عَلَّمَ الْقُرْءَانَ، خَلَقَ الإِنسَانَ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ.) ؟**

البيان: هو الاعجوبة المحيرة التي لا يمكن لاحد ان يعطيها حقها في الوصف.

الـعـلـم: هـو الحياة

القراءة



ايها القراء انبذوا الكتب المضرة التي تشوه المعرفة، وتمسخ الحكمة، وتوصل الى الجحيم، انبذوا الكتب التي توسخ العقل، وتعكر القلب، وتُظلم الروح، انبذوا الكتب العلمية الخاطئة، والكتب الملحدة الشريرة، والكتب التي تطفئ وهج الدين القويم، ونور العلم الصحيح.

اقرأو ا الكتب المفيدة التي تنمي المعرفة الصحيحة، وترشد الى الحكمة الرشيدة، وتوصل الى السماء.

اقرأوا الكتب التي تشحذ العقل، وتهذب القلب، وتنير الروح، اقرأوا الكتب العلمية الصحيحة، والكتب الدينية الحقيقية، والكتب التي توفق بين الدين القويم والعلم الصحيح.

الحقيقية الصاعدة المتسامية التي تسلك بنا طريق النور والسعادة، ولولا العلم لما اختلفنا عن ذوات الاربع، وكان حالنا حالها لا نعرف سوى السوط مؤدبا.

والمعلم الاول هو الله سبحانه **(الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ.)** فكان تلميذه الاول آدم، ثم كان الرسل من بعده، يخرجون الناس من الظلمات الى النور بهذا المصباح من العلم والمعرفة الذي ينير لهم دياجي التيه والضلالة، ويدلهم على الطريق القويم، فكانت دعوة ابي الانبياء ابراهيم ربه ان يهب لهم من يعلمهم الكتاب والحكمة: **(رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِيهِمْ...)** ويستجيب سبحانه لدعوة عبده الصالح ابراهيم فيبعث في الناس من ينير لهم دربهم: **(هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.)** وهكذا جاءه النور دفيقا شفيقا مبتدأ كلامه بخطاب عبده الكريم (اقرأ)، وهكذا تتبين لنا اهمية العلم ودوره في حياة الناس، فهل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟، وهل تستوي الظلمات والنور؟، و هل يستوي الاحياء والاموات؟، وهل يستوي اصحاب الفهم والدراية هم واصحاب العمى والغواية؟ فلنقرأ ولنطالع حتى نتبين سبل الخير من الشر، وسبل الظلام من النور. فهيا بنا الى المدرسة الى دار العلم.

تحصيل السيطرة

كثيرون هم الذين يشكّون في امكان السيطرة على النفس، ويحسبون ان هذه المحاولة ضرب من العبث، ذاهبين في اقصى ضمائرهم الى ان النفس لا تتغير، وانها لا تتشكل الا بالشكل الذي وضعت فيه او ركبت به اساساً وتكوينا.

هذا الحسبان خطأ وضلال، وذلك الشك في امكان الانسان من سيادة نفسه يضرب في اعراقه الى عوامل وبواعث وتجارب جعلته خائرا ضعيفا مهلهلا حتى في نظره الى نفسه.

الحقيقة التي كشفت عنها الاختبارات، وانتهى اليها العلم، واثبتها تاريخ الابطال والعظماء والعظيمات من نساء ورجال، ان السيطرة على النفس امر ممكن تحصيله، وقد حصل فعلا وواقعا لاكثر من رجل واكثر من امرأة في كل بلد، من كل جنس وملة، وفي كل جيل وزمان.

اين تبدأ السيطرة؟

ليست السيطرة في التحليل الاخير حكم النفس من جميع الوجوه طبقا لقرارات مدروسة بدقة واضحة منقاة، وقليلون هم الذين يسيرون في هذه السبيل، والسائرون فيها هم الشواذ

ذلك بان الناس ينقسمون في الاعم الاغلب الى ثلاث طبقات من هذه الناحية:

١- الاولى تتألف من دهماء العامة، او الغوغاء الذين لا يملكون حتى حيال العقوبات القانونية الصارمة ان يقيدوا ميولهم ونزعاتهم الفاسدة المتطرفة، فهم لا يستطيعون بحال من الاحوال ان يكبتوا انفعالاتهم الضارة بالمجتمع، بل هم ابعد ما يكونون عن مثل هذا التفكير، ولذا تراهم يعيشون بالضرورة خارجين على مبادئ الحكمة والاخلاق، متحللين من قواعد القانون، مجازفين دوما بحريتهم وكرامتهم، خائفين من العقاب الذي لا بد ان يحل بهم.

٢- تتألف من شراذم لا يردعها عن ارتكاب القبائح والمخالفات والجنح والجرائم غير احتياطاتها للشرطة، وخوفها من السجن، فاعضاؤها يظهرون من التماسك المدني الادنى تجنبا للعقوبة، ويتمالكون لا عن فضيلة او تفكير بالعواقب، بل تحاميا للاصطدام بالقانون.

والثالثة: هي طبقة اولئك الاوادم بالفطرة، الذين توجه تصرفاتهم استعدادات خاصة، مثل الرغبة في اللياقة، ونشدان الاحترام، وطلب التعاطف الاجتماعي، والميل للاستقامة، والخوف من الحساب بعد الموت.

٢- ليس في واحد من ابناء هذه الطبقات الثلاث من يمكن عده مسيطرا على نفسه، فجميع هؤلاء خاضعون لتأثيرات اجتماعية، وايحاءات خارجية لا تنبع من نفوسهم، فلا يمكن القول ان الوعي يهيمن فيهم على العفوية، فالمحرك الاصيل عندهم حتى عند ذوي الاستعدادات الطيبة ينبثق عن المحيط ولا بد لهم فيه.

٣- تبدأ السيطرة على النفس في معناها

عندما يتخذ الانسان قرارا بالامتناع من عمل، او بالتزام حالة معينة في وقت لا يكون فيه ما يدعوه او يغريه غير احتكامه الى عقله وفكره، ففي اللحظة التي يبدأ فيها سيرته وفق ما يفكر، لا وفق ما يوحي اليه او يفرض عليه يحكم نفسه.

الهدف الاشمل

ولكن حكم النفس بالزامها بانتهاج خطة معينة، واتباع قواعد منطقية علمية، وتنفيذ قرارات مدروسة، لا يتم ولا يمكن ان يتم – علميا- الا عندما يستهدف الانسان غاية شاملة عامة، اليها تتجه جهوده، ومنها تنبعث تصرفاته، وتستقطب ما دق وجل من حركاته واعماله.

ذلك لان قيام (هدف شامل) في النفس يردها عفويا الى حالة من التماسك والانسجام تتداعى معها الاضطرابات الصحية والنفسية، وتنضبط بها الاختلالات والانحرافات، وهذا مما لا يدرك في الحالة المعاكسة، اي عندما يحيا المرء ولا هدف يسعى نحوه، ولا غاية يعمل من اجل الوصول اليها، فتتحول اذ ذاك حياته الى ضرب من الوجود الحيواني الصرف الذي ينطبق عليه وصف التفاهة.

لا بد اذن لمن يريد ان يسيطر على نفسه من غاية يبرر بها وجوده تبريرا انسانيا معقولا، بيد ان وراء الغاية الكبرى سلسلة اهداف فرعية هي اشبه شيئ بدرجات السلم في الصعود نحو الهدف الاشمل.

والسيطرة على النفس درجة من الدرجات، او هدف فرعي، لا مفر لمن يرمي اليه ان يصعد الدرجات التي تنحط عنه، سواء في كيانه العضوي، او في معارفه النفسية، او في تجاربه العامة، وميزاته الشخصية.

والواقع ان كل جهد يبذل لمراقبة النفس من اجل غرض خاص ياتي فورا بنتيجتين:

الاولى: انه يسهل تكراره، والثانية: انه يقوى الارادة الواعية، ويخضعها لقابلية التأثر بالتفكير المنطقي،

وذلك يجعلنا لا نتردد ابدا في نصح الحائرين من ذوي الطباع الضعيفة ان يواجهوا من البدء وقبل اي جهد اهدافهم الشاملة، وان يفكروا في السيطرة على انفسهم بما تحتويه من درجات واصلاحات ومقامات داخلية وخارجية، هذه المواجهة تحملهم بالتوالي على تعزيز كياناتهم العضوية، والاعتدال المدروس في تناول العلاجات والادوية من نفسية وطبية، وعلى اعادة النظر في حياتهم العاطفية، ونبذ ما يشوبها من تأثرات فاسدة مفسدة، وعلى صون الهدوء، والاحتفاظ برباطة الجأش امام الانفعالات العنيفة، وعلى التحكم الواضح بعواطفهم، وعلى تنظيم فعالياتهم بطريقة علمية، واوقات فراغهم بما يفيدون منه على تصريف حياتهم اليومية تصريفا يجعلها مليئة بالذوق والتدبير والحزم، واخيرا تحملهم على تليين طباعهم، وصقل عقولهم وملكاتهم الذهنية بالممارسة المستمرة لتمييز الاشياء والحوادث، والتنقيب عن اسبابها ونتائجها.



انت تسألين والرياحين تجيب



لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com

من نصادق في هذا الزمان العجيب الذي كثرت فيه الفتن والمصائد واصدقاء السوء؟. هذا السؤال يطرحه الجميع وخاصة من لديهم اولاد، ويخشون عليهم من عبث الصحبة المشبوهة وتبعاتها.

الجواب:

كل فرد بطبعه يحن الى بني جنسه، يحب معاشرتهم ميالا الى الحديث معهم، واذا ما فارقهم استوحش وسارع الى محيطه المتحرك بالاصدقاء والاصحاب والاهل، ولكن هل بامكاننا ان نصادق ونماشي كل احد؟، وهل كل فرد يصلح ان نتخذه صديقا ومؤنسا؟، وفي الغالب يكون الصديق هو صندوق اسرار صاحبه، ومحط همومه والامه، فهو يبث اليه بكل ما يكدر صفوه ليريح نفسه من عبء السر الذي يطبق عليه.

هل بالامكان ان نتخذ كل من نصادف صديقا ناصحا؟، ام اننا يجب ان نختار وندقق في معرفة الذي نصاحب او نعاشر، فان في ذلك خطرا عظيما، ومنفعة كبيرة؟، خطر عظيم يحدق بنا من هذه الصحبة، اذ انها طريق الشر، فهو اي الصديق السيء كنافخ الكير (الحداد) مهما احتطت منه فلن تفلح، فهو اما ان يحرق ثيابك او ان تجد منه ريحا خبيثة.

وهو منفعة كبيرة لانه اي الصديق الصالح كحامل المسك وبائع العطور، اما ان يعطيك مما لديه منها، او ان تشتري منه من تلك العطور.

وفي الحديث عن سيد المرسلين صلى الله عليه واله قال:(**مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك اما ان يحذيك او ان تبتاع منه، ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك او ان تجد منه ريحا خبيثة.**) هذا ما صرح به عالم النفس الاول رسول السلام والاسلام.

عندما تكون الصداقة عشوائية تكون النتائج سلبية الى ابعد حد، وتكون الندامة القاتلة، لقد عبر عنها سبحانه في كتابه المجيد (**يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَاناً خَلِيلاً. لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي...**) انها هي الندامة، وهي المصير الاسود لتلك الصحبة التي جرت الى ذلك اليوم، انها صحبة ابليس، قد يتلبس ابليس بهذا الصديق، ويكون عينه ويده ورجله، فيلبس الباطل ثوب الحق، وتكون النتيجة السيئة.

قد يكون هناك من يقول: حتى وان ماشيناهم اي (اصدقاء السوء) فاننا لا نتأثر بافكارهم، ولا نسير خلفهم، انه مجرد سلام وكلام وكفى، وهذا خطأ ايضا يقع فيه الشباب، اذ يعتقدون انهم سيتخلصون من هذه العشرة بسهولة.

في الواقع الامر ليس كذلك، ان من عاشر صديق السوء تلبس به وصار قرينه الذي يقترن به في كل محفل ومجلس، فيقال صديق فلان، والمرء على سر صديقه، ويظل ملتصقا به وان لم يرد الا مماشاته، قال الرسول: (**المرء على دين خليله، فلينظر احدكم من يخالل**).

وقال الصادق عليه السلام:(**لا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره.**)

اذن من نصادق؟

ان اول ما يفترض في الصداقة ان تكون مبنية على الايمان **(من آخى في الله غَنِم، ومن آخى في الدنيا حرم.)**

وقال: (الناس اخوان، فمن كانت اخوته في غير ذات الله فهي عداوة) وهذا معنى قوله تعالى: **(الأَخلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ.)**

الاخ الذي تحتاج اليه في مصاعبك

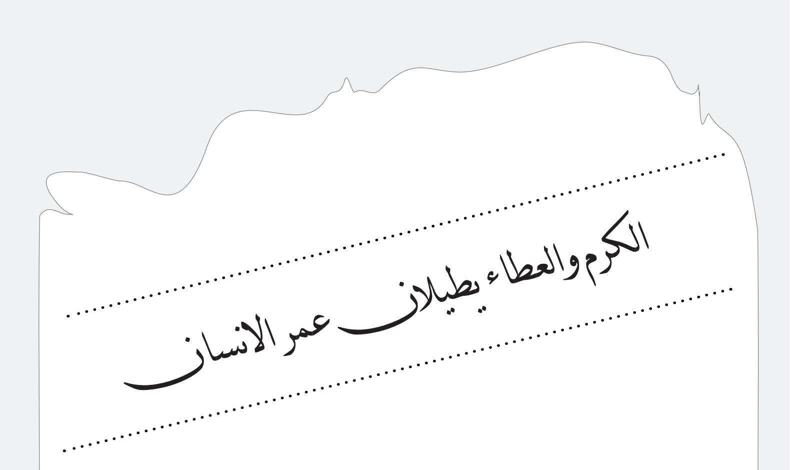
توجهنا المشاكل والمصاعب في حياتنا وكلنا بحاجة الى من يواسينا في تلك المحن، قال امير المؤمنين: **(خير اخوانك من واساك، وخير منه من كفاك، وان احتاج اليك اعفاك).**

الصديق الاسوة

ان الصديق الاسوة هو هبة الله لعبده، وهو نوره الذي يسير به في ظلمات حياته، انه بمثابة السراج الذي تسير به في ارض مظلمة، يدلك الطريق الصحيح، ويكون لك بمثابة العطر الفواح الذي يجذبك اريجه فتمشي الى منبع العطر، على عكس الاراذل من الناس الذين تعلموا لغات الفحش والبذاءة، وتمرنوا على ممارسة الرذائل والقبائح.

الحذر من هؤلاء

الفاسق، النمام، المغتاب، المتهتك، ذو الكلام البذئ، الفاجر، الاحمق، البخيل، الجبان، الشرير، اصحاب اللهو، اصحاب الدنيا، الخونة، والشكاكين.



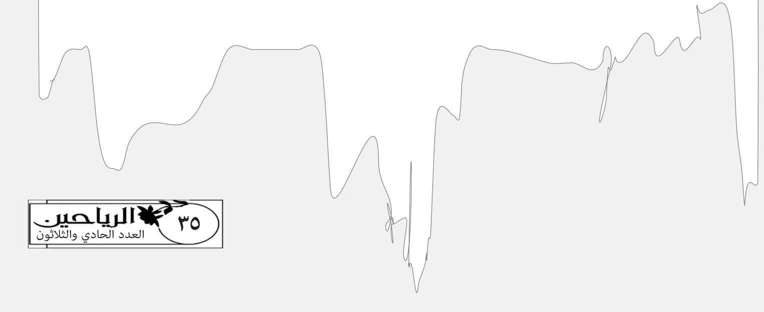
وجد الباحثون في جامعة (ميتشيجان) الامريكية ان كبار السن الكرماء الذين يساعدون الفقراء والمحتاجين من الاقارب والجيران والاصدقاء سواء ماديا او معنويا اطول عمرا من الذين لا يقومون باي نوع من المساعدة او الدعم الاجتماعي او العاطفي.

واكتشف هؤلاء بعد تحليل المعلومات المسجلة عن ٣٢٤زوجا وزوجة من كبار السن: ان المساهمة في تخفيف معاناة الاخرين ومشكلاتهم، وتقديم الدعم الاجتماعي للاصدقاء والجيران كرعاية اطفالهم مثلا، او مشاركتهم في اعمالهم المنزلية، او حتى توصيلهم الى اعمالهم ومنازلهم دون اجر، يطيل العمر ويحسن الصحة.

وسجل الباحثون في مجلة العلوم النفسية ان الاشخاص الذين لم يقدموا اي معونة للاخرين كانوا اكثر عرضة للوفاة بحوالي الضعف من الذين اتصفوا بالكرم، وقدموا مساعدة دون مقابل.

ويرى العلماء ان كبار السن الذين يبذلون كل ما هو ممكن لمساعدة الاخرين اكثر ميلا للالتزام بالحياة الصحية، وممارسة الانشطة الحركية التي تحسن صحتهم، وتحميهم من الامراض، وتطيل عمرهم.

عن الصادق عليه السلام: (من يعيش بالاحسان اكثر ممن يعيش بالاعمار.



واقع الزواج في الاسلام

ان واقع الزواج في الاسلام هو التزاوج بين النفوس لا الابدان فحسب، فان الله سبحانه وتعالى قال: **(وَمِنْ ءَايَاته أَنْ خَلَقَ لَكم مِنْ أَنفُسكمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكم مَوَدَّةً وَرَحْمَةً....)** فالاية المباركة بينت ان الغاية من الزواج هي حالة السكون، وان المجعول هو المودة والرحمة، ولم تتطرق الاية الى الحالة البدنية بشكل مباشر، وان كان اشباع الجانب الغريزي من موجبات السكون ايضا.

ومن هنا عرف ان التزاوج يحتاج الى بلوغ خاص، وان عدم الوصول الى مرحلة البلوغ النفسي والرشد العقلي في هذا المجال قد يكون من موجبات انتكاس الحياة الزوجية.

والزواج عادة يُطلب لعدة امور منها:

الاستمتاع الغريزي، تدبير المنزل، ايجاد النسل، الارتياح النفسي.

ومن المعلوم ان الاول يقل عنفوانه بتقدم العمر، والافول التدريجي للجمال، او وجدان الرجل من يستمتع بها غير زوجته، واما الثاني وهو تدبير المنزل فمن الممكن ان يسند الى غيرها، واما الثالث فانه امد ينتهي بسن اليأس او اعراض الزوج عن النسل، واما الرابع فقد يفقد بريقه بتكرار التعامل والمواجهة الرتيبة، اذ ان لكل جديد بهجة، ومن هنا يتحتم اضافة عنصر اخر يتمثل في: الاحساس بالمسؤولية تجاه الرعية، والاحساس بان الزوجة امانة من الله عند الزوج الى اخر العمر.

فالاعتقاد ان الحياة الزوجية عند المؤمن لا تنتهي بانتهاء الدنيا، بل ان المرأة الصالحة تلتحق بالزوج وابنائها في الجنة بشرط الصلاح بمقتضى قوله تعالى: **(جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ..)** ان هذا الاحساس بالاستمرارية بل الخلود في العلاقة الزوجية بلوازمها يضفي على الحياة رباطا لا ينفصم بتقادم الدهر والاعوام.

ان من اهم عوامل التجاذب الروحي بين الزوجين اضافة الى سعي كل منهما في ايجاد موجبات ذلك التجاذب مباركة الحق المتعال لتلك العلاقة، ولهذا السبب يسند الحق سبحانه التوفيق الى نفسه عند ارادة الاصلاح بين الزوجين: **(إِن يُرِيدَآ إِصْلَاحاً يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَآ.)**

ومن هنا كانت الاستقامة العملية للزوجين في ساحة الحياة داخل البيت الزوجي وخارجه من موجبات نظرة الباري سبحانه لهما، مع ما تستتبعها من الالفة والثبات في العلاقة الزوجية.

المراد الايمان لا غيره

ان من الضروري ان ينظر كل من الزوجين الى الاخر بوصفه الايماني لا بوصفه الشخصي، فان عدم وجود الرقابة البشرية داخل البيت، وانفراد كل منهما بالاخر في كثير من الساعات، يهيئ الارضية للتعدي بتجاوز الحدود، الا ان الاحساس بالرقابة الالهية المتصلة من موجبات الالتزام بالحدود والقيود، وان غاب الرقيب البشري، وقد اكد الحق تعالى هذه الحالة من الرقابة: **(وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكمَآ)**

ان من الافضل بل المتعين في بعض الحالات تحديد تحركات المرأة وخاصة في ما لو استلزمت التعامل المريب مع الرجال، اذ انها قد تفتقد تفرغها لما هو اهم لها واقرب اليها من شؤون الزوج والاولاد، بل قد تفقد في بعض الحالات انوثتها من خلال الاحتكاك بعنصر الرجال، وهو ما نشاهده بوضوح في بعض البيئات المختلطة، وخاصة مع ضعف الروادع الدينية، ولا ننسى القول: ان للضرورات احكامها، الا انها تتقدر بقدرها.

الثابت والمتغير في السعادة

ينبغي التركيز على ان الثابت والمؤثر في سعادة

الزوجين هو جانب الدين والاخلاق، فهما العنصران المتحركان في تنظيم العلاقة بين الزوجين، بل هما العنصران المتجددان اللذان لا يوصفان بالبلى والقدم، واما الجمال فهو امر نسبي تألفه العين في درجاته المختلفة، وعليه فان المطلوب هو نسبة مقبولة من التناسب في المظهر الخارجي، ولا شك في ان الاقدام على الزواج من المنطلقات الايمانية مما يوجب مباركة الله جل شأنه لذلك الارتباط المقدس كما نلاحظه من خلال التجارب.

الحسناء والمليحة

ينبغي التفريق بين الجاذبية الباطنية والتي لها معادلات غير معروفة بشكل واضح، وبين الجاذبية الشكلية، ولهذا يفرقون بين الحسناء والمليحة، ومن المعلوم ان الاول نوع من الجمال الذي يستند الى الخصال الباطنية التي لو اكتملت في فرد قذف الله تعالى محبته في قلوب الاخرين كما هو مشاهد بالوجدان.

التوافق الثقافي

لا مانع من الزواج فيما لو ان الزوجين في سنين متطابقة او متقاربة مع وجود شيئ من التوافق الثقافي والمزاجي، فالمحظور هو الفارق الشاسع بين مستوى الزوجين في المجال العلمي والثقافي، مما يوجب شيئا من الارباك في الحياة الزوجية لعدم وحدة لغة التفاهم والتخاطب بينهما، مما يعمق هوة الخلاف عند ادنى مثير في الحياة الزوجية.

خضراء الدمن

لا بد من الالتفات الى تعبير الرسول(ص): **(خضراء الدمن) (اي المرأة الحسناء في منبت السـوء)**، فان المنبت العائلي له دور فعال في سلوكيات المرأة قبل الزواج وبعده، اذ ان التأثير اللاشعوري للوالدين في حياة الابناء مما لا يمكن انكاره حتى في السنين المبكرة جدا، فكيف في سنوات المراهقة والرشد.

اختيار المرأة الصالحة

قال رسول الله: **(اختاروا لنطفكم فان العرق دساس)** فمن اجل سلامة الجيل الذي سينتج من الزواج لا بد من الاختيار الدقيق لمن تكون مدرسة الاجيال اللاحقة، فانها هي من سوف يتفرع عنها ومنها هذا النبات الجديد، **(وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّـهِ وَالَّذِي خَبُثَ لاَيَخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً)**

قيمومة الرجل

ان القيمومة التي اعطيت للرجل لا تعني التحكم المطلق والتعسف في ادارة شؤون الاسرة، فالولاية المطلقة انما هي لله تعالى ولمن جعلها لهم، فلا يمكن ان يُتصور ان الرجل هو الحاكم الاوحد على الاسرة وله مطلق الولاية التي يراها الشارع المقدس، وذلك مطروح بتفصيل في كتب الفقه يحسن للزوجين مراجعته فيها.

الصفات الوراثية

ان بعض الصفات الوراثية الاخلاقية تنتقل بشكل قهري تماما كالصفات البدنية، وعليه يجب الالتفات الى هذه النقطة ليكون المرء حريصا في انتخاب المنبت الصالح الذي تقل فيه تلك المؤثرات الوراثية السلبية، وقد ورد ان لشرب الخمر مثلا تأثيرا على اجيال متعددة.

موسوعة آدم وحواء

صفحة الطفل

اختبارات تعلم الكلام والمهارات اللفظية

قسم الخبراء تعلم الكلام الى اختبارات تعبيرية سمعية تقوم على اصدار اصوات وهديل وضحك، وعلى الطفل اصدار اجابة مناسبة مقابل كل اختبار، فعلى اصوات الهديل يرد بصراخ وليس بالبكاء، وعلى الضحك يرد بافراز فقاعات لعابية من فمه، وكأختبار لتطوير الكلمات يرد بمقاطع مقابل الحروف مثل **(دادا)** عند سماع مقطع مؤلف من **(ذذ)** ويستمر على هذه الوتيرة الى ان يتمكن من لفظ كلمة (ماما وبابا) لفظا سليما بكلمات مفردة عددها اربعا، وبعد فترة يتمكن من لفظ كلمة انا وانت كما يحسن استخدام حرف الجر مع محادثة قصيرة، وتحديد اسماء بعض الاشياء.

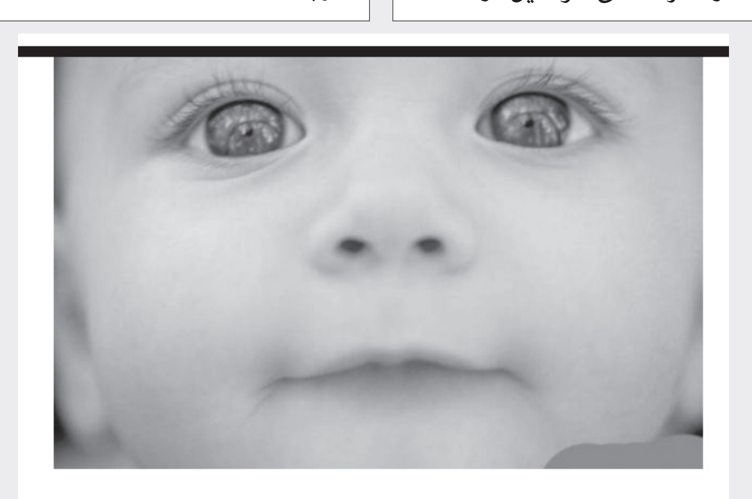
كما ومن خلال هذا الاختبار تتوضح لديه بعض المفاهيم كأن يمتنع عن اخذ الشيئ عند سماع لفظ النهي (لا).

اما الاختبار الثاني فيقوم على الاستجابة السمعية فتطور مهاراته اللفظية بموازاة حاسة السمع يتنبه للاصوات، يعبر عن ذلك بالالتفات الى مصدره ويتعرف على الاصوات الاخرى.

كما ويصبح اكثر ليونة في الاستجابة للامر، ويشير الى الاشياء باسمائها، اما الاستجابة البصرية وهي تدخل في الخطوة الثالثة من الاختبار، تثبت تفاعله مع الاشياء من خلال الابتسامة والتعرف على الوالدين، واكتشاف المزيد من الاشياء، ويبرع في الاستجابة لتعابير وجه امه، يراقب بنظره بتركيز تام، يخاطب العابه بايماءات يستجيب بها ايضا عن امر ما، ويطلب الاشياء باسمائها، وهذا الاختبارات انما وضعها الخبراء من اجل تحديد قدرة الطفل على اللفظ المبكر، وتحديد مدى قدرته على التلقي السمعي الموازي للفظ، وتحديد دورها في تطوير او تأخير عملية الكلام عند الطفل.

وقد اراد هؤلاء ايضا اثبات ان الطفل قادر على التعبير بالمهارة السمعية والبصرية، رغم وجود خلل في عملية نطق الكلمات بشكلها الصحيح، وقد جاء ذلك بناءً على دراسة شاملة اثبتت ان التأخر في تعلم الكلام واللفظ سببه الصمم، ورغم ذلك فان الطفل بامكانه تجاوز هذه بمهارات اخرى تقوم على الادراك البصري.

ويرى الخبراء ان عدم استجابة الطفل لهذا الاختبار يعني وجود مشكلة تستدعي تدخل طبيب متخصص، واول اشارة على الاستجابة تتلخص في كلمته الاولى التي يجب ان تتطور الى لفظة ذات معنى في سن الثانية من العمر، ولكن باختصار ذلك باصوات غير مفهومة يعني وجود مشكلة اخرى يجب معالجتها باستثناء التلعثم واللثغة التي تبقى طبيعية حتى سن الرابعة.







الليمون الحامض واسراره

اعداد: فاطمة الحسني

عرف قدماء الرومان القدرات العلاجية لليمون الحامض واعتبروه الترياق المناسب لجميع السموم، وعرف البحارة امثال (**كريستوفر كولمبوس**) في الليمون علاجا تاما لمرض (**الاسقربوط**) (**تورم اللثة ونزفها**)، وكانوا لا يغادرون ديارهم دون ان يأخذوا شيئا منه معهم، وتوصل علم الطب الحديث اليوم الى العديد من الخصائص العلاجية المثالية لليمون، واظهر البحث ان الليمون يحتوي على مواد طبية يمكن ان تساعد الجسم عل شفاء نفسه، كما انه يقوي الانسجة والعظام والاوعية الدموية، وربما تكون هذه الخصائص العلاجية مفيدة في شفاء العديد من الامراض مثل الحساسية، والربو، والكدمات، والرضوض، والخدوش، والكولسترول، والتقرحات، ومرض السكري، وارتفاع ضغط الدم، والالتهابات، ومشاكل الجيوب الانفية....

وفي الحقيقة فان الليمون يعد منجما للدواء، وله فوائده العديدة، والى جانب خواصه العلاجية نجد ان عصائر الليمون من اكثر المنظفات المنزلية المطهرة، ومنذ عصر كليوباترا نجد ان الليمون يستخدم في مستحضرات التجميل.

من فوائد الليمون واستخداماته

يمزج الليمون مع العسل او الملح او الشاي او زيت الزيتون او الخل او الزبدة وغيرها من المواد المنزلية.

يفيد في شفاء الكثير من العلل.

كما ان الليمون علاج طبيعي للفطريات التي تصيب اقدام الرياضيين وغيرها من انواع الفطريات.

كما وجد ان عصير الليمون يساعد على التخلص من الامساك واطلاق البطن.

وتوصل قدامى الاطباء الى الخصائص السحرية لليمون في علاج التهابات المثانة.

وكذلك ثبتت فعالية الليمون في علاج السعال، والجروح البسيطة، وآلام الحلق، ولسعات الحشرات، كما انه مفيد في خفض الحرارة، وفي الوقاية ضد تكوّن حصى الكلى، وهنالك المزيد من فوائد الليمون. ويمكن للوصفات التي تحتوي على عصير الليمون ان تحل محل جميع منتجات النظافة الغالية والمليئة بالكيمياويات، وربما تدهشين اذا علمتي ان المستحضرات التي برائحة الليمون لا تحتوي على الليمون اطلاقا، ولكن على اضافات كيميائية.

وفي دقائق معدودة يتم تنظيف الاواني المصنوعة من الالمنيوم، واباريق القهوة والشاي، والواح التقطيع، وافران المايكرويف، والنحاس، والكريستال، والواح الخشب، والخزائن، والجلديات، والارضيات الخشبية، واحواض الغسيل والاستحمام باستعمال عصير الليمون، ولا يتوقف عمل الليمون على هذا، بل يعتبر سلاحا فعالا لازالة بقع الحبر والصدأ وغيرها من البقع العنيدة.

كما ان الليمون مستخدم ومنذ امد بعيد في مستحضرات التجميل مثل الكريمات والمرطبات والشامبوات.



حديقة الرياحين

اعداد: نور نزار الكاظمي



عن امير المؤمنين عليه السلام قال:

(لا تحمل هم يومك الذي انت فيه، فانه ان يكن من عمرك تؤت فيه من الله برزقك، وان لم يكن من عمرك فما همك بما ليس من اجلك؟.)

صفات الجاهل:

عن الرسول (ص): (ان للجاهل خصالا فاعرفوه بها، يغضب من غير غضب، ويتكلم من غير نفع، ويعطي في غير موضع العطاء، ولا يعرف صديقه من عدوه، ويفشي سره الى كل احد.)

طلب الحاجة:

عن امير المؤمنين عليه السلام: (لا تطلبوا الحاجة الى ثلاثة: الى الكذوب فانه يقربها وان كانت بعيدة، ولا الى الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك، ولا الى رجل له الى صاحب الحاجة حاجة فانه يجعل حاجتك وقاية لحاجته.)

صاحب السفر:

عن علي(ع): (لا تصحب في السفر غنيا، فان ساويته في الانفاق اضر بك، وان تفضل عليك استذلك.)

اصحاب المشاورة

عن امير المؤمنين عليه السلام:

(لا تدخلن في مشورتك بخيلا يعدل بك عن الفضل، ويعدك الفقر، ولا جباناً يضعفك عن الامور، ولا حريصاً يزين لك الشره بالجور، فان البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله.)

اقل الجوارح شكرا:

عن الرسول صلى الله عليه واله وسلم:

(ليس في الجوارح اقل شكرا من العين، فلا تعطوها سؤلها فيشغلكم عن ذكر الله.)

صفات الربوبية في سورة الفاتحة:

في سورة الفاتحة خمس صفات من صفات الربوبية وهي: الله، الرب، الرحمن، الرحيم، المالك.

درس من علم النفس عن علي عليه السلام:(لا تخدمن رئيسا كنت تعرفه بالخمول وسَمَت به الحال، ويعرف انك تعرف قديمه، فانه وان سر بمكانك من خدمته الا انه يعلم العين التي تراه بها، فينتفض عليك بحسب ذلك).

امور مشروط صلاحها بامور

عن امير المؤمنين:

(لم يكتسب المال من لم يصلحه.)

(لم يرزق المال من لم ينفقه.)

(لم يضق شيئ عن حسن الخلق.)

(لم يضع من مالك

ما قضى فرضك.)

(لم يذهب من مالك ما وقى عرضك.)

(لم يضع امرؤ ماله في غير حقه، او معروفه في غير اهله، الا حرمه الله شكرهم، وكان لغيره ودهم.)

(لم يعدم النصر من انتصر بالصبر.)

(لم يبخل بالقناعة من لم يكتف بيسير ما وجد.)

خير الدنيا لاثنين

(لا خير في الدنيا الا لرجلين: رجل اذنب ذنوبا فهو يتداركها بالتوبة، ورجل يجاهد نفسه على طاعة الله.)

احبكم الى الله

عن الامام زين العابدين عليه السلام:

(ان احبكم الى الله احسنكم عملا، وان اعظمكم عند الله عملا اعظمكم عند الله رغبة، وان انجاكم من عذاب الله اشدكم خشية لله، وان اقربكم من الله اوسعكم خلقا، وان ارضاكم عند الله اسبغكم على عياله، وان اكرمكم عند الله اتقاكم.)

صفة المنافق:

عن الامام زين العابدين عليه السلام:

(ان المنافق ينهى ولا ينتهي، ويأمر بما لا يأتي، اذا قام الى الصلاة اعترض، واذا ركع ربض، واذا سجد نقر، يمسي وهمه العشاء ولم يصم، ويصبح وهمه النوم ولم يسهر.)

صفة المؤمن:

(المؤمن خلط عمله بحلمه، يجلس ليعلم، وينصت ليسلم، لا يحدث الا بالامانة للاصدقاء، ولا يكتم الشهادة للاعداء، ولا يعمل من الحق رياء، ولا يتركه حياء، ان زكي خاف مما يقولون، ويستغفر الله لما لا يعلمون، ولا يضره جهل من جهله.)



حديث قدسي

(يا ابن آدم! ارض بما آتيتك تكن من ازهد الناس، يا ابن آدم اعمل بما افترضت عليك تكن من اعبد الناس، يا بن آدم اجتنب ما حرمت عليك تكن من اورع الناس.)

ضرر اللسان:

عن زين العابدين عليه السلام:

(حد اللسان امضى من حد السنان.)

(حد السنان يقطع الاوصال، وحد السنان يقطع الاجال.)

ثواب السجود:

عن الصادق عليه السلام:

(لو علم المصلي ما يغشاه من الرحمة لما رفع رأسه عن السجود.)

تعريف القناعة:

عن امير المؤمنين عليه السلام

(الغني من استغنى بالقناعة.)

(لا كنز اغنى من القناعة.)

(طلبت الغنى فما وجدته الا بالقناعة.)

(الغنى موجود في القناعة، فمن طلبه في كثرة المال لم يجده.)

من هو الرابح؟

فضيلة اللامي

هناك معاملة بين طرفين نريد ان نعرف بميزان الانصاف والمنطق من هو الرابح منهما فيها؟

خالق ومخلوق، ورب ومربوب، الاول خلق وربى باحسن صور الخلق والابداع والربوبية، وذلل العقبات، وبذل النعم التي لا تحصى، ووهب النواميس والغرائز والمشاعر والافكار - طاقات كامنة - وعلى طريق الحركة الدؤوب نحو الكمال، ثم وضع للخليقة العاقلة نظاما نستطيع ان نشبهه بنظام المرور حين يمنع الرغبات والمصالح والاهواء والجهات ان تتصادم وهي تتحرك على ارض الواقع للتجربة الانسانية في هذه المعمورة، واذا تصادمت كان هناك الفيصل العادل الذي يسوي الامور، ويرفع الحساسيات.

كل هدف هذا النظام ان يعيش الانسان في سلام مع نفسه وغيره، ويتعاطى مع الاخرين بأمان، وحسن نية، وسلامة مشاعر، حتى انه مأمور ان يحب لهم ما يحب لنفسه، ويكره لهم ما يكره لها، وصميم ما يبتغيه التشريع على طول خط الرسالات هو ان يخدم الانسان نفسه وغيره بصفاء ومحبة، وهذه هي وظيفته الوحيدة التي هي اساس سعادته، وبها يستطيع ان يحظى بحقيقة الاستقرار والرضا والسكينة، ومنها ينطلق الى السعادة الكبرى الدائمة ليكون المدلل الاثير المحظوظ من بين المخلوقات، فهو يعيش لكيانه، وبامكانه ان يكون اسعد الخلق اذا مشى طبق المرسوم في نظام المرور الالهي، ثم يحظى بما ينتظره من النعيم المقيم.

فماذا هناك لمن سوّاه وعدّله؟، وماذا نال مقابل هذه الجهود، والطاقات، والامكانات، والبذل، والرعاية، والحراسة، والتسديد، والتضحيات بالانبياء والاولياء، والصبر على العناد والمعاصي والغرور والجحود والظلم والعدوان؟ هل ينتفع بهذه المطلوبات العبادية التي لا تصب الا في خدمة هذا المخلوق بما توجده في اعماقه من السكينة، والاستقرار النفسي، والاطمئنان القلبي، الذي يفلسف له حقيقة وجوده، ويجمعها في معنى واحد عميق بعمق ماهية الكون، وهو ان يعقل الانسان انه موجود محظوظ وسعيد حين يفهم انه اريد له ان يتذوق حلاوة الفهم لتلك الحقيقة، فيعرف مدى حق الخالق، ومدى حق المخلوق؟، هل تعود تلك العبادة على مشرعها بشيئ من جلب نفع او دفع ضرر؟، (استغفر الله) هذا من المستحيلات على ساحة الذات الالهية الكاملة المنزهة من العيوب ومنه الحاجة الى شيئ، فهي لا تستفيد من سجدة هذا الساجد، او ركعة هذا الراكع، او تسبيح ذاك المسبح، فملكها وسلطانها وحكمها وربوبيتها ودوامها وكمالها هي منذ الازل، وتبقى الى الابد، دون ان يضر بها وجود العابدين، او عدم وجودهم، وهي من قبل ان يكونوا، وهي كذلك بعد ان يزولوا عن هذا الوجود.

ان المنتفع الوحيد بالعبادة هو من يقوم بها لا من تؤدى باسمه ولاجل رضاه.

وهو سبحانه لم ينسبها الى نفسه ويشترط وجودها بنية القرب له الا لتكون واجبة مقدسة تؤدى، لتعود منافعها على من يؤديها لا على الغني الذي امر بادائها.

انه يخلق، ويربي، ويعطي، ويستر، ويغفر، ويمهل، ويسامح، ويعامل العباد بما هو اهله لا ما هم اهله، ويشكر الحسنة، ويضاعف اجرها اضعافا، ويحتمل السيئة والمعصية ويغفرها ان شاء او يبدلها حسنة بالتوبة المربية، ولا يجازي عليها كما يجازي على الحسنة، ويطلب من عبده ان يعيش سعيدا ليؤول اليه سعيدا، ويستقر في السعادة الخالدة، ويريد منه ان يكون في دنياه مرتاحا مريحا ليعود من راحة العاجلة الى راحة الآجلة، فهو يتقلب بين راحتين، وربه لا يحصل من ذلك على شيئ.

فمن هو يا ترى الرابح والمستفيد في هذه المعاملة، الخالق ام المخلوق؟

حكاية معبرة

فاطمة احمد

يحكى ان احد الملوك الجبارين طلب من احد النجارين ان يحضر له ١٠٠كيس من النشارة في فترة اقصاها صباح اليوم التالي، والا سوف يعرض نفسه لسطوة غضبه وانتقامه، اي للموت.

بهت النجار من هذا الطلب المعجز، فهو ليس بمقدوره ان يهيئ كيسين حتى الموعد المذكور، فكيف يمكنه ان ياتي له بمئة كيس من النشارة في هذه المدة الزمنية القصيرة؟!.

رجع لبيته من عمله وهو لم يتدبر من النشارة الا القليل، ووطن نفسه على الموت من اجل طلب سخيف...لم يهدأ له بال، ولم يطرقه طارق الوسن، قد تجافى جنبه عن مضجعه، خائفا قلقا مما سيحل به جراء هذا الطلب.

راحت مشاهد غده تقف امامه، ومشهد صبيته الذين ينتظرون عودة جثمانه الى البيت، لا لجرم اجرمه، بل لشهوة عابرة طرأت على بال ملك جبار.

تضرع الى ربه ان يحميه من كيد سلطان جائر، وعدو قاهر، ثم توسد ذراع الاسى ونام. غفت عيناه الا ان قلبه الاسيان ظل ساهرا امام مشهد عياله الذين سيفقدونه عما قريب، وماذا سيفعلون وهم يرون رأسه مقطوعا قد جيئ به على ايدي جنود الملك؟.

وانفلق عمود الصبح فكانما فلق له رأسه، نهض ونهضت بقية العائلة من نومها لتودع حاميها وكافلها بعد ربها، ونادى المؤذن حي على الصلاة، فقاموا للصلاة، وطلبوا من ربهم ان يهديهم درب الفلاح، ودعا هو بارئه الكريم ان يغيثه في هذه المحنة.

وطلعت الشمس، وكان النجار ينتظر من يدق الباب ليأخذه الى محكمة السخرية لتقضي فيه امرها، وليفعل زبانيتها فيه فعلهم...خرج مذعورا اليهم وقال: امهلوني حتى اجهز نفسي واخرج معكم.

الا ان المأمورين افرخوا روعه، واخرجوه من كوابيس الرعب الهائل، واسمعوه ما لم يخطر له ببال حين قالوا له:

لقد جئنا اليك لتصنع تابوتا للملك، فقد مات الليلة الماضية.





تجربة مبلغة

الحلقة الثامنة

خواطر في حلقات تنشر لاول مرة

ام تقى

وسرعان ما ينتهي بي هذا الحلم فانتبه وأجد نفسي على فراشي، هل حقا سأرى بنت الهدى بجسمها وروحها ومشاعرها؟، و يكون لي الفخر بملاقاتها؟، هل سوف اشبع جوع نفسي الساغبة، وعطش روحي الظامئة من حديثها؟، ولعل هذا الحديث هو اروع ما سوف تقوله بنت الهدى لانها الان في مخاض رهيب، انها الان تكتب اخر صفحات عمرها المضيئ بدمها بدل دموعها، فلقد جف نبع الدمع ليحل محله فيض الدماء، ويبث لنا عرض لفلم حقيقي في كربلاء اخرى من كرب وبلاء التاريخ الذي ما برح يعيد مشاهد الطف، وصور الحسين، وعطر زينب، وبسالة الاحرار..

دخلنا الدار بترحاب كبير من الشهيدة، يا للعجب لهذا الطود الشامخ لا تهزه عاصفة، ولا تزعزعه الاعاصير، لم تبارحها بسمتها، ولم تتوارى بشاشتها، انها هي كما عهدتها في ايام خلت، وهي اليوم امام الخطر المحدق لا تزال جبل راسخ من الصمود، نهر جار من العطاء، ينبوع ثر من البذل.

ماذا يمكنني الان ان اقول وكيف افسر او اشرح محنتي وانا ارى من هي في القائمة التي حكم عليها بالفناء، لتبقى تزين صفحات المجد والخلود، انها تبتسم تتحدث، تضحك، تحاور، ترد على الاسئلة، تستفسر عن الاوضاع وبكل جدية، فلا تقية ولا تورية، هي الان صريحة طليقة اللسان، وكانها تقول انها لحظة السيف والدم، فلقد انتهى دور الورق والقلم.

لقد راحت تتحدث عن قضية اعتقال السيد اخوها وكيف تبعته وراحت تخاطب جموع الكفر، وتنبئهم بمصيرهم، ومصير من يلحق بهم، وتلك شواهد التاريخ تحكي قصة التبعية للظلم، وشراء الذمم بالدينار والدرهم،؟ لقد اصبحوا لعنة على فم التاريخ، وجيفة يفر منها الاول والاخر.

كانت تقول: لقد رأيتني اتحدث ولا ادري كيف يتدفق الكلام الى لساني، وكيف ينساق البيان الى جناني، وهؤلاء المساكين كما تصفهم كأن على رؤوسهم الطير لا يردون جوابا، ولا يحاولون اسكاتي.

اما الذي ارجعها الى بيتها فهو اخوها فقد امرها بالسكوت والرجوع الى خدرها، واحسب انهم لعنوا الساعة التي ولدتهم امهاتهم بها ليكون لهم هذا الموقف الاسود المشين.

عادت بامر اخيها، هذا ما كانت تقوله وقد افرغت همها، واطفأت سعير قلبها، لتجد والدتها العليلة المبتلاة قد سبقتها الى ساحة الدار لتدعو ربها ان يكف ايدي الظالمين عن ولدها، وان يعيده سالما اليها، وهناك زوجة وصبيات صغار قد فزعن الى رب العزة ان يحمي لهن هذا الوالد المرتهن، وهن يسكبن دموع الاسى ويبتهلن بقلوب بريئة ان يحمي الاب من سطوة الجبارين، وزوجة وفية مخلصة عرفت قدر زوجها وشخصت مكانه في مجتمعه ودوره في نشر دين جده المصطفى. قلوب والهة، ونفوس

مفجوعة، وانات صاعدة، تنطلق من افواه ما عرفت غير ربها معبودا، ولا اتخذت غيره الها، ماذا جنت؟، وما هي جريمتها لتكون رهن هذه الاذى؟، وقيد هذه المحن؟

لم يتوقف بها العزم عند هذا الحد، سارعت الى حرم جدها وبمفردها لتقول للناس لماذا انتم ساكتون، وهذا محمد باقر الصدر يعتقل، ويحاسب، ويهتضم، راحت تنادي الظليمة الظليمة من هذه الجريمة، فيرد عليها احد السدنة المأجورين ببذيئ الكلام، ويأمرها بالسكوت، ويمنعها من الصراخ متجاهلا شخصيتها وشخصية المعتقل، وكان الاجدر به وهو لم يستطع اغاثتها ان يسكت كما سكت الجبارون الذين اعتقلوا اخيها وقد وبختهم واهانتهم الا ان واحدا منهم لم يرد عليها.

عادت الى منزلها وقد احست براحة في النفس يسكبها اكسير الفداء والتضحية، وفيما هي هكذا جاءها من يقول لقد خرجن تلميذاتك ومريداتك الى ساحة الصراع مناديات (واغوثاه) مما يحدث، نساء يتظاهرن من اجل الافراج عن السيد محمد باقر الصدر، اين ذهب الرجال؟ ما هو دورهم؟لم يحضر منهم الا القليل جدا، ولعل هذا القليل قد اعتقل.

هجم سيل من الشراذم على النساء وراحوا يسبون ويلعنون، وان استطاعوا ضربوا، وتم تفريق المتظاهرات بالهراوات.

تلك هي لحظات من عمر الزهور في يقظة النفس، قد تكون كحال الاعمى الذي يرى النور بعد العمى فلا يدري كيف يصف مشاعره لهذه المفاجأة السعيدة. ولعله يحسب ان حياته قد ابتدأت من هذه اللحظة التي جعلته يرى النور وما يكشف عنه.

يا ليتني كنت قد عرفت وعلمت ان هذه الساعات هي ساعات الوداع، وانها اللحظات الاخيرة من اللقاء، لكنت تزودت جهد طاقتي من تلك المائدة الروحية لتلك النفوس الزاكية، ولاستروحت بكل احاسيسي عبير الاقحوان، وما تضوعت به ورود النرجس والبيلسان.

كانت تمر تلك الدقائق واللحظات القصار وكأنها قد بترت من الزمن وقصت من الواقع، فهي لحظات عبور الروح الى عالم مثالي شفاف ينم عما تحته، ويكشف ما وراءه، وها نحن نعبر على هذا الجسر الى حيث السلامة، السلامة من التلوث بطاعة الشيطان، وزخارف دار الغرور التي حفت بالشهوات، وتزينت بالاماني، لتحجزنا عن رؤية النور الحقيقي الذي يقودنا الى دار الامان، ليقول لنا الملائكة الكرام ادخلوها بسلام.

حان الاذان فانطلق صوته من المئذنة القريبة في حرم الامام علي، فقمنا لنصلي، ثم دعينا الى السلام على السيد الشهيد فهو في انتظارنا في غرفة العائلة مع والدته.

هنا لا بد لي ان اقف لحظة لانظر الى ما حولي واصور تلك اللحظات الخالدة، وما كان يدور في خاطري وخاطر خليلتي الوفية فوزية.

الى اين تسير بنا اقدامنا الواهية؟، والى ماذا تتطلع نفوسنا ان تشاهد في رحلتها القصيرة الخالدة هذه؟.

ماذا كانت النفس تتشوف عبر ستار الغيب؟، وماذا كانت تبصر الروح من خلال هذه المسافات الواسعة في عمر الاحداث القصيرة في مدى الزمن، الطويلة في سعة الحدث؟.

ماذا يتراءى لهذه الروح التي هصرتها الالام، وايبسها الخوف من طاغية العصر على ليثها وحامي شريعتها؟.

النفس تتفطر حسرات، وان التوجس هو من له الهيمنة عليها والتحكم بها، فلا يدعها تبارح هذا الخوف، وذاك التوجس.

ان سحبا داكنة مدلهمة تغطي السماء، وان عواصف ساحقة راحت تغزو الافق بجيوشها الجرارة.

لقد كان يجول في نفسي غضب وعنف، احقا سيكون ضحية الاعصار العاتي المدمر هذا العالم الفذ والمفكر المبدع؟ احقا ستكون هذه المرأة المناضلة الناصرة التي اشرقت شمسها في الخمسينات، وراحت تحدث بنات جيلها عن مبادئهن وقيمهن وشريعتهن، وتحذرهن مما يحاك لهن من مخططات، وما يراد بهن من مصير لئيم - طعمة لسيوف الغدر التي يصنعها الاستعمار؟.

لقد بانت لهن نورا وضاء، وشمسا ساطعة، واريجا عابقا، هي من قالت لاختها المسلمة: لا تكوني سلعة تعرض لعيون الرجال المتعطشة، فليس ذلك من انسانيتك وهويتك، ارفضي هذا الظلم، وفكي هذا الاسر، لا تصرفي وقتك الثمين في سبيل ارضاء الرجل، فرضا ربك اولى من رضاه.

الى اللقاء

كشكول

اعداد: عواطف الخراعي

الدنيا ثلاثة ايام

عن امير المؤمنين عليه السلام:

انما الدنيا ثلاثة ايام: يوم مضى بما فيه فليس بعائد، ويوم انت فيه فحق عليك اغتنامه، ويوم لا تدري انت من اهله ولعلك راحل فيه.

اما اليوم الماضي فحكيم مؤدب، واما اليوم الذي انت فيه فصديق مودع، واما غدك فانما هو في يدك منه الامل.

الدعاء ليلة الجمعة وعند الفجر

ان الله تعالى لينادي كل ليلة جمعة من فوق عرشه من اول الليل الى اخره: الا عبد مؤمن يتوب اليّ من ذنوبه قبل طلوع الفجر فازيده واوسع عليه، الا عبد مؤمن سقيم يسألني ان اشفيه قبل طلوع الفجر فاعافيه، الا عبد مؤمن محبوس مغموم يسألني ان اطلقه من سجنه واخلي سربه، الا عبد مؤمن مظلوم يسألني ان آخذ بظلامته قبل طلوع الفجر فانتصر له، وآخذ بظلامته. فلا يزال ينادي حتى يطلع الفجر.

العبد والمعبود

من عرف الناس يعرفه الناس ويعرفه الله،
من خدم الناس يخدمه الناس ويخدمه الله،
من رحم الناس يرحمه الناس ويرحمه الله.

صعوبة الدين في تطبيقه

الحديث عن الدين امر سهل، اما الصعوبة فهي في تطبيقه، الوعظ حسن، ولكن على الواعظ ان يتقيد بما يعظ به.

المعرفة الحقيقية هي المعرفة الدينية التي تطهر القلب والعقل والروح.

التبولة اللبنانية

الكمية تكفي لستة اشخاص

المقادير:

ملعقتا طعام من البرغل، كوبان من المعدنوس مفرومة فرما ناعما، غرام٥٠٠ من الطماطم مفرومة،٧ اوراق من النعناع الاخضر مفرومة، ربع كوب من البصل المفروم، كوب صغير من عصير الليمون الحامض، ٣ ملاعق طعام زيت الزيتون، ملعقة صغيرة من الملح حسب الرغبة، بهار جسب الرغبة.

طريقة التحضير:

اغسلي البقدونس والنعناع وصفيهما، ومن ثم انقعي البرغل بالطماطم المفرومة مدة ٢٠ دقيقة.

افركي البصل المفروم بالملح والبهار.

اخلطي الخضار المفرومة مع البرغل والبصل، ثم اضيفي زيت الزيتون وعصير الليمون الحامض.

اخلطي التبولة جيدا وقدميها مع ورق الخس او الملفوف.

معالجة الطفل المصاب بالاسهال

يمنع الطفل المصاب بالاسهال من كل نوع من الغذاء، ثم تؤخذ سبع او تسع تفاحات بعد تقشيرها، ونقوم برفع البذور الداخلية من التفاح ونغذي منها الطفل الى درجة الاشباع ثلاث مرات باليوم، وبعد يومين او ثلاثة ايام نقلل كمية التفاح، ونتحول تدريجيا الى الغذاء الطبيعي.

التفاح والروماتيزم

المصاب بالروماتيزم يستمر على اكل كيلو واحد من التفاح كل يوم لمدة اربعة اسابيع متتالية.



قناع ضد التجاعيد

ضعي حبتين من الطماطم في الماء المغلي، ثم اخرجيهما على الفور حتى تتمكني من نزع قشرة الطماطم.

انزعي ايضا البذور، واهرسي الحبتين مع عصير نصف ليمونة حامضة، اضيفي ملعقة كبيرة من زيت الزيتون، وضعي هذا الخليط على الوجه لمدة ربع ساعة.



رزق ابليس

قال ابليس: يا رب ليس احد من خلقك الا جعلت له رزقا ومعيشة فما رزقي؟

قال جل اسمه: ما لم يذكر اسم الله عليه.

صراحة قس

قال قس من جنوب افريقيا يخاطب مسلما:

انا قس من رجال الدين المسيحي، احمل اسما مسيحيا، وهذا الاسم لا يعنيكم ولن اقوله؟ بالرغم من اني دربت على المسيحية وتعلمتها في جامعة بريطانيا، واعددت لاكون راية المسيحية، وداعية لها، الا اني لم اشعر بان المسيحية استطاعت ان تجيب على تساؤلاتي لانها مرتبكة في جسمي، وقد فكرت في التخلص من المسيحية السوداء التي لا تعترف بآدميتنا، والتي جاءتنا بالانجيل في يد والعبودية في اليد الاخرى!

ثم اضاف قائلا: لقد رأيتكم تصلون، فاذا الابيض بجانب الاسود، والغني بجانب الفقير، والمتعلم بجانب الجاهل، لهذا اقول صراحة ان الافريقي ليس بحاجة الى المسيحية، انه بحاجة الى هذا الدين العظيم، دين الاسلام، انيروا لنا الطريق، فان مبادئ هذا الدين هي التي يمكن ان تنقذ العالم مما هو مقبل عليه من فوضى ودمار.

خمسة الاف سرقة في ثماني ساعات

توقفت الكهرباء في الولايات المتحدة ثماني ساعات، وكانت حادثة مشهورة اذ سجلت فيها اكثر من خمسة الاف سرقة في هذه الولاية فقط، لان الكاميرات التي كانت تراقب الناس توقفت، فاصبح من السهل على السراق ان يحملوا سريرا من محلات الاثاث ويخرجوا به.

الملاحظة اللطيفة هنا ان المسلم الواقعي يعلم ان هناك من يسجل عليه ويصوره في كل ادوار حياته، وهو تحت الرقابة المجهرية التي تراقب حتى نيته، ولذلك فهو في مأمن من خداع الشيطان الذي يقول له افعل ما شئت فلن يراك او يسجل عليك احد.

سرقت من بيت نملة

وقف الهدهدُ في با — بِ سليمان بذله
قال مولاي كن لي — عيشتي صارتْ مملة
متُ من حبةِ بُرٍ — احدثتْ في الصدرِ عله
لا مياهُ النيلِ تروي — ها ولا امواه دجله
فاشار السيدُ العا — لي الى منْ كان حوله
قد جنى الهدهد ذنبا — واتى في اللؤم فعله
ما ارى الحبةُ الا — سُرقت من بيت نمله
ان للظالمِ صدراً — يشتكي من غيرِ عله



الكلمات الدخيلة في لغتنا

اعداد: ايات محمد

الروتين:

الاجراءات الطويلة المملة التي يزعم الموظفون الذين يعملون في الدوائر الحكومية انهم يتبعون من خلالها الانظمة، ويطبقون القانون والتعليمات بدقة، ولا يستطيعون الخروج عنها وتجاهلها. اصلها فرنسي.

الريجيم:

نظام للحمية في التغذية يقصد منه تخفيف الوزن، لم تكن هذه الكلمة معروفة، وليس هناك من يحتاج الى هذا النظام الغذائي اذ ان الجوع والامراض وقلة تنويع الطعام تحد من السمنة، وهذه الكلمة هي صفة للشيطان الرجيم. اصل الكلمة فرنسي .

الديكور:

تزيين الغرف بما يوافق الغرض الذي انشأت من اجله، ويكون وفق الذوق. اصلها فرنسي .

الدولاب:

خزانة الملابس والكتب وما اشبهها، ويقال دالوب وديلاب،والدواليب جمع دولاب: الافكار التي تدور في الرأس، واخذت التسمية من الدولاب الذي يدور. اصل الكلمة تركي .

الجزمة:

هو الحذاء الذي يستر القدم بخلاف النعل، وقد دخلت هذه الكلمة الى اللغة حديثا اتية من مصر ثم شاعت، الا انها اخذت تتأخر الان لان كلمة حذاء العربية صارت مكانها.

وجمع الجزمة جزم بكسر الجيم، واصلها تركي، وتعني في التركية: الخف الطويل الساق.

البرطيل:

الرشوة ونحوها مما يسهل به قضاء الحاجة عند حاكم او قاض او قائم على امر مهم، والجمع براطيل، في بعض مناطق العراق يطلق ايضا على المهر. أصلها تركي.

الباروكة:

الجمة الاصطناعية من الشعر توضع على الرأس، اصلها فرنسي.

البرميل:

وعاء كبير من النحاس المطلي داخله بالقير كانوا يخزنون فيه السمن، ثم جاءت البراميل الحديدية والمعدنية التي تنقل المحروقات كزيت النفط، وفلان برميل يقولون للشخص اذا كان سمينا تشبيها له البرميل، اصل الكلمة ايطالي .

البقال:

صاحب البقالة وهي الحانوت الذي يبيع الاطعمة ونحوها، ثم توسعوا فيها مع الرخاء الاقتصادي والتوسع في استعمال الاشياء فصارت تباع فيها سلع وبضائع اخرى. اصلها فارسي .

البقلاوة:

نوع من الحلوى صار معروفا، ولم يكن معروفا قط، فقد وردت الينا حين اتجهنا الى تخريب الاغذية المعروفة بفوائدها، فقد كانت الحلوى هي التمر الذي هو اعظم غذاء. اصلها تركي .